



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

تجليات البنية السردية في رواية "شياطين بانكوك"

لعبد الرزاق طواهرية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ:

بلحاج عباس

إعداد الطلبة:

حسام الدين عطاء الله

محمد بوقرحة

عبد الباسط حداء

اللجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	أ.د. يوسف العايب
مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	د.عباس بلحاج
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-	د.علاء ميداني

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

نهدي ثمرة جهدنا وعملنا طيلة مشوارنا الدراسي إلى من كان سببا في
وجودنا إلى من حضنونا بحبهم وشمّلونا بعطفهم إلى من حثنا الإسلام على برهما ،
إلى الوالدين اللذين

كانا سندنا للوصول إلى ما نحن عليه من نجاحا

إلى كل إخواننا وأخواتنا من صغيرهم إلى كبيرهم إلى رفقاء دربنا إلى جميع
أساتذة وطلبة كلية

إلى كل من نحب

الآداب واللغات بالوادي .

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن أنعم علينا بإنجاز

هذا العمل

تتقدم بالشكر الجزيل والعرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف

" بلحاج عباس "

على نصائحه وتوجيهاته.

كما تتقدم بالشكر إلى كل أساتذتنا بكلية الآداب واللغات بجامعة الوادي والشكر

موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

مقدمة

بسم الله، الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آل بيته الطاهرين و الصحابة و التابعين، ومن سار على نهجه و اقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعده.

عرفت الرواية الجزائرية الجديدة أساليب سردية متنوعة، وأظهرت تطورا بارزا في هيكلها ومضمونها، فعلى الرغم من العقبات التي اعترضت مسيرتها، إلا أنها استطاعت وضع بصمتها على أبواب الحداثة، بفضل استلهاام الأساليب السردية المعاصرة واكبت حركة التطور التي تشهدها الساحة الأدبية المعاصرة، ولا نبالغ إذا قلنا إن الرواية الجزائرية المعاصرة أصبحت محل اهتمام الدارسين، وهذا ما أدى بنا إلى اختيار أنموذج للرواية المجسدة لهذه الخصوصية والمتغيرات الحاصلة على النص السردى، من خلال مدونة تنتمي إلى الأدب الجزائري وهي رواية (شياطين بانكوك) للكاتب طاهرية عبد الرزاق.

وقد وضعنا عنوانا نلمس فيه إمكانية تلبية طموحنا المنهجي الذي سوف نتبعه أثناء قراءتنا للرواية و تحليلها، والموسومة ب: تجليات البنية السردية في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طاهرية.

هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار الموضوع من أهمها، ما هو ذاتي يتمثل في رغبتنا في قراءة رواية شياطين بانكوك، ومحاولة إمطة اللثام عما يحمله هذا العنوان من خبايا، كذلك رغبتنا في دراسة الأدب الجزائري المعاصر، أما الدافع الموضوعي هو الكشف عن مفاصل البنية السردية للرواية، ومدى استيعاب الكتاب الجزائريين للتقنيات السردية التي عرفها الغرب في مجال الرواية، كذلك حاجة المكتبة الجزائرية إلى مثل هذه البحوث وخصوصا تلك التي تتناول أقلاما جزائرية، وأيضا كون الرواية لا تزال مطروحة على بساط البحث والنقاش، ومن هنا تولدت الاشكاليات التالية التي كانت منطلقا لدراستنا:

- ما مفاصل البنية السردية للرواية شياطين بانكوك؟

و تدرج تحت هذه الاشكالية العديد من الأسئلة الفرعية:

و كيف أسهمت الشخصية في بناء أحداث الرواية؟

-ما التقنيات التي استعملها الكاتب للتحكم في السيرورة الزمنية لنص الرواية؟

-ما أنواع الأمكنة التي وظفها الروائي؟

ولإجابة على هذه الاشكاليات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كآلية إجرائية في تحليل المادة الروائية، و كذلك اعتمدنا على المنهج السيميائي، كما كان الزاما منا انتهاج بعض آليات في المنهج البنيوي لدراسة البنية الشخصية في رواية شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية.

سمحت لنا المادة العلمية التي جمعناها حول الموضوع بالاعتماد على الخطة التالية: قسمنا الموضوع إلى مقدمة و مدخل و فصلان وخاتمة، ففي المدخل تناولنا نشأة الرواية الجزائرية المعاصرة و اتجاهاتها وروادها، وخصصنا الفصل الأول للبنية الشخصية، حيث قسمناه لعناصر نظرية لمفهوم الشخصية عند النقاد الغرب والعرب، وعناصر تطبيقية وكالشخصيات الرئيسية والثانوية، أما الفصل الثاني فتناول فيه بنيتي الزمان والمكان مفهومهما عند النقاد الغرب والعرب و كيف وظف الكاتب تقنيات الزمن والمكان في الرواية كالاسترجاع والاستباق، وأنواع الأماكن كالأماكن المغلقة والمفتوحة، ولننهي بحثنا بخاتمة قدمنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والفهرس. و للبحث في هذا الموضوع و انجاز هذه الخطة اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع و من أبرزها:

✓ محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم

✓ حميد لحميداني ، بنية النص السردي ،من منظور النقد الأدبي

✓ آمنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق.

✓ محمد برادة ، الرواية العربية ورهان التجديد.

-النقد السوسولوجي في كتاب اتجاهات الرواية العربية في الجزائر واسيني الاعرج لسعياد فاطمة الزهرة.

- روايه شياطين بانكوك لعبد الرزاق طواهرية.

و قد واجهتنا عدة صعوبات و عوائق في انجاز هذا البحث، مثل صعوبة الحصول على بعض المصادر و المراجع المهمة، وكذلك قلة الدراسات حول هذا الموضوع بوصفه حديث الدراسة، و على الرغم من هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا أن نتجاوزها بفضل الله عز و جل و توفيقه.

وختاماً نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذنا الفاضل بلحاج عباس الذي تفضل على بالإشراف على هذا البحث واحاطته بالعناية والاهتمام الازمين، نسأل الله سبحانه وتعالى السداد والتوفيق في اعمالنا.

الوادي في: 2023/05/31

محمد بوقرحة

عبد الباسط حذاء

حسام الدين عطا الله

مدخل

أولاً: نشأة الرواية الجزائرية المعاصرة.

ثانياً: اتجاهات الرواية العربية الجزائرية المعاصرة.

ثالثاً: رواد الرواية الجزائرية المعاصرة.

أولاً: نشأة الرواية الجزائرية المعاصرة :

فيما يخص الرواية الجزائرية فقد كان لتاريخ الشعب الجزائري وقع كبير في الأعمال الأدبية وخاصة الرواية، إذ نجد معظم الروايات كانت عبارة عن انعكاس للواقع للمعاش مما أدى إلى ظهور روايات اتسمت بالضعف اللغوي والتقني في بادئ الأمر مثل حكاية العشاق في الحب والإشتياق لمحمد بن إبراهيم، والتي كتبها سنة 1849 م وهي أول رواية جزائرية لكنها لم ترقى إلى مستوى الرواية الفنية فهذا عمر ابن قينة نجده يتحفظ باعتبارها رواية والسبب في ذلك يعود إلى ضعفها اللغوي كما ذكرنا سابقاً، وعدم وجودها على الساحة الأدبية وهذا راجع إلى مصادرة المستعمر أملاك المؤلف وأملاك أسرته واضطهادها،¹ ثم تلتها أعمال بدأت تعانق الفن الروائي بوعي قصصي وجدية الفكر والحدث والصيغة، فكان أول جهد معتبر فيها رواية غاده ام القرى لأحمد رضا حوحو، والتي ظهرت في الأربعينيات حيث تزامنت مع أحداث 8 ماي 1945 ، وقد اختلف بالضبط في زمن ظهورها² فأحمد منور يعتبر غاده ام القرى هي أول رواية جزائرية وقد سار على منواله واسيني الأعرج حيث عدها أول عمل روائي مكتوب بالعربية في الجزائر، ثم توقف الإنتاج الروائي حتى بداية الخمسينيات وهي مرحلة اندلاع الثورة التحريرية الكبرى، حيث شهد هذا الحدث ظهور بعض الروايات مثل: الطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي 1915 م.

ثم رواية الحريق لنور الدين بوجدره 1957 وبعدها رياح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة 1971 ، وبعد رواية الحريق جاءت فترة الاستقلال وما بعده مرحلة الستينات للأوضاع المزرية والصراعات المحتدمة بين الأحزاب مما انعكس سلبياً على الإنتاج الأدبي، وهي فترة ليست بالهينة مقارنة بنظيراتها في الدول الأخرى ولكنها كانت التربة الخصبة لانطلاق

¹ عمر بن قينة في الأدب الجزائري الحديث تاريخاً وانواعاً وقضايا وإعلاماً ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت ، ط 2 ، ص 197

² عبد الله ركيبي تطور النشر الجزائري الحديث دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1803-1974 م ، د ط ، ص 235-236 .

الرواية من جديد،¹ ومع بداية السبعينات شهدت الرواية تطورا وتنوعا لم تعرف له مثيلا من قبل ولم يكن ليحدث هذا النتاج بمعزل عن التغيرات الجذرية التي ظهرت خلال هذه العشرية وقد تمثلت أهم هذه الأعمال الروائية عند كل من الطاهر وطار و عبد الحميد بن هدوقة وواسيني الأعرج، وهذا يدل على أن الرواية لم تتوقف عند هؤلاء بل واصلت مسيرتها إلى يومنا هذا مع العديد من الروائيين.²

ثانيا: اتجاهات الرواية العربية الجزائرية المعاصرة :

يمكن تقسيم الرواية الجزائرية إلى أربعة اتجاهات :

1- الإتجاه الإصلاحى :

يرى واسيني الأعرج في كتابه اتجاهات الرواية العربية في الجزائر أن هذا الإتجاه يعالج الأمراض دون رؤية الأسباب المؤدية إلى ذلك، ويربطه إرتباطا وثيقا بالتاريخ والظروف الحرجة.³

2- الإتجاه الرومانتيكى :

الرومانتيكية قامت على أنقاض الكلاسيكية ضد الخديعة البرجوازية، ومع ذلك فهي تعجز عن مواجهة الواقع بسبب وعيها الرومانتيكى وعدم استيعابها لحقيقة الواقع، وهذا ما جعل بعض النقاد يوظفون مصطلح (الشخصية المأزومة) التي تحاول التغيير لكن للأسف لم تستطع تحقيق طموحاتها، وهذا ما ينطبق على البطل الاشكالي.⁴

¹ فوزية بن عيسى :جماليات المكان في رواية الاسود يليق بك لاحلام لأمستغانمي، جامع العربي بن مهدي ،كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم اللغة والادب العربي، 1433-2012هـ ص 9

² عبد الله ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث، مرجع سابق ص 236.

³ سعياد فاطمة الزهرة النقد السوسولوجي في كتاب اتجاهات الرواية العربية في الجزائر (واسيني الاعرج) مرجع سابق ، ص 48 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 51.

3- الإتجاه الواقعي النقدي:

على غرار الواقعية الاشتراكية التي تمثل الطبقة العاملة تأتي الواقعية النقدية التي تمجد الفرد نظرتها البائسة حول المجتمع وفي هذا الإتجاه .والناقد كعادته قبل تطبيقه على الإتجاه النقدي يمهّد له ومعظم روايات الأعرج حملت طابع الشؤم.¹

ويرى عبد الله الركيبي أن الرواية في الجزائر لم تتجح إلا بعد جمعها بين الواقع الإجتماعي وبين التجربة الخاصة للأديب فهو يلح على التجربة الذاتية، ولا يعني بها الذاتية التي عرفها الأدب العربي في إحدى مراحلها، إنما هي التجربة التي تتبع من معايشة الناس ومشاطرة مشاكلهم اليومية، فهي ليست انفصالا عن واقع الناس بل معايشه له.²

ثالثا: رواد الرواية الجزائرية المعاصرة :

بلغت الرواية العربية في مسيرتها الطويلة مرحلة جيدة من الإستقرار والإستغلال عن التبعية للفن الروائي العربي، منحها قدرة إبداعية استحققت الانتماء إلى الأدب العالمي، فقد كانت الرواية الجزائرية من بين الروايات التي تربعت على مكانة راقية تحمل قضايا مختلفة فهي منذ نشأتها تحمل صوب الأديب، ومعاونة الشعوب التي عانت من الإستعمار والاضطهاد الذي عمل على طمس هويتها، وبهذا ذاع صيت الرواية الجزائرية في أقطار البلدان العالمية، وما زادها شهرة أنها ترعرعت على أيدي روائيين جزائريين عظماء أمثال الطاهر وطار وعبد الحميد بن هدوقة ورشيد بوجدره وأحلام مستغانمي ومحمد مولسهول وغيرهم من الأدباء الذين اختلفت أسمائهم ولغتهم وطبيعة نظرتهم إلى الكتابة.³

¹ المرجع نفسه ، ص53.

² بركاهم زين الإتجاه الواقعي في الرواية الجزائرية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة "نموذجا" جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الآداب واللغات، (1437-2016 م)، ص12

³ ينظر : بوسعيد حورية وبلحرير فضية :الخصائص الفنية في الرواية الجزائرية رواية "يوم رائع للموت" لسمير قاسمي "نموذجا"، جامعة عين تموشنت، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية والادب العربي، (2020-2021)، ص25-32

نذكر منهم:

1. أبو العيد دود : بحيرة الزيتون، دار الثلاثة، الطريق الفضي، من أعماق الجزائر، الطعام والعيون ...
 2. -مرزاق بقطاش (1945-1993): طيور في الظهيرة، جراد البحر، البزاة، عزوز الكابران، خويا دحمان، دم الغزال، يحدث ما لا يحدث...
 3. واسيني الأعرج: من اعماله :
 4. -البوافة الزرقاء (وقائع من اوجاع رجل)، طوق الياسمين، مصرع احلام مريم الوديعة، حارس الظلال، سوناتا لأشباح القدس...
 5. -أحلام مستغانمي: من اعمالها:
أكاذيب سمكة، الكتابة في لحظه عري، ذاكرة الجسد، الاسود يليق بك، عابر سرير
- نسيان.com¹.

¹ ينظر : بوسعيد حورية وبلحرير فضية: الخصائص الفنية في الرواية الجزائرية رواية "يوم رائع للموت" لسمير قاسمي "نموذجاً"، جامعة عين تموشنت، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية والادب العربي، (2020-2021)، ص25-32

الفصل الأول بنية الشخصية في رواية "شياطين"

بانكوك "لعب الرزاق طواهرية"

أولاً: تعريف الشخصية في رواية "شياطين بانكوك".

1- تعريف عند النقاد العرب.

2- عند النقاد العرب.

ثانياً: مفهوم الشخصية

1- لغة.

2- اصطلاحاً.

ثالثاً: البنية الشخصية في رواية شياطين بانكوك.

1- الشخصيات الرئيسية (المركزية)

2- الشخصيات الثانوية (المساعدة)

3- الشخصيات السطحية.

4- الشخصيات النامية

أولاً: التعريف بالشخصية الروائية :

1-تعريفها عند النقاد الغرب:

نظراً لأهمية الشخصية وباعتبارها الأكثر تعقيداً في المكونات السردية، فقد حاول الكثير من الباحثين المحدثين دراستها وتحليلها كل حسب طريقته، وسنطرق لبعض الباحثين والدارسين الذين تناولوا الشخصية وآرائهم فيها.

أ_فلاديمير بروب "Vladimir Prob": على الرغم من كثرة المفاهيم التي أثّرت حول الشخصية إلا أن هناك من أهملها ولم يول اهتماماً لها، ومن بين الدارسين فلاديمير بروب، حيث اعتبرها عنصراً مستقلاً بذاته ومنفصلاً عن العمل الذي يعتبر أساس العمل المنجز، وما يؤكد ذلك ما حواه كتابه المورفولوجية الخرافية الذي درس فيه الخرافة ويكون السؤال عن ماذا تفعل الشخصيات مهما وحدث؟، أي من يقوم بالفعل وكيف يفعله فهما سؤالان لا يوضعان إلا بشكل كمال.

والملاحظة أن فلاديمير بروب قد أهمل الشخصية في حد ذاتها انطلاقاً من كونها عنصراً متغيراً غير ثابت، لا يستفسر على حل فما يميزها أسماء أضافها تبدل وتتغير باستمرار تبعاً للوظيفة المنسوبة إليها¹، واهتم بما تقدمه إليها القصة من أدوار فركز على علاقتها بالأفعال، وحاول تصنيف الحكايات على أساس الوظائف المنسوبة للشخصيات وتوصل في دراسة للحكاية العجيبة لسبع شخصيات أو أدوار وهي: المعتدي أو الشرير والواهب أو المساعد، الأمير والباحث، البطل الزائف².

¹ ينظر: محمد عزام، شعرية الخطاب السردية، منشورات اتحاد العرب، دمشق، (د.ط)، 2005، ص 9.

² ينظر: حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع،

الشخصية النصية أو التركيبية، درسها ضمن محورها الدلالي وما تؤديه من أفعال أو وظائف داخل النص¹.

ب- عند رولان بارت: "Roland Barthes" عرف الشخصية بأنها نتاج عمل تآلفي، فهو يقصد أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى².

إن الشخصية من وجهة نظره لتحليل البنائي المعاصر بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال والآخر مدلول وتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها.

أما الشخصية كمدلول هي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها فأقوالها وسلوكها، ولهذا السبب لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية التي تعتمد محور القارئ لأنه هو الذي يكون بالتدرج وعبر القراءة صورة عنها وذلك بمصادر اختيارية ثلاثة وهي :

✓ ما يخبر به الراوي .

✓ ما تخبر به الشخصيات ذاتها.

✓ ما يستنتجه القارئ من اخبار عن طريق سلوك الشخصيات.

ويترتب عن هذا التصور أن تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجود وذلك حسب القراءة واختلاف تحليلاتهم.

2- عند النقاد العرب :

وإذا انتقلنا إلى مفهوم الشخصية عند العلماء العرب ننظر إلى الدكتور :

أ- محمد هلال غنيمي: يرى أن الأشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية ومحور الأفكار والآراء العامة ولهذه المعاني والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى

¹ عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردى في مقامات الحريري، ط1، 2003، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص124.

² رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، ترجمة: محمد البكري، كلية الآداب، مراكش، 1986

الإنسان وقضاياها ، إذ لا يصوغ القاص أفكار العامة وقضاياها العامة المنفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما، والا كانت مجرد داعية فقدت بما أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا لا مناص من أن تحيي الأفكار في الأشخاص و تحيي بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية.¹

إن الشخوص هي محور الرواية الرئيسي، حيث تثبت فيها الحركة وتمنحها الحياة.

ويرى أيضا عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الرواية أن الشخصية هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تنهض بدور تنظيم الصراع وتنشيطه من خلال أهاتها وعواطفها، وهي التي تقع عليها المناصب والتي تتحمل الحقد والشور، فتمنحه معنى جديد، وهي التي تتكيف بالتعامل مع الزمن ومن أهم أطرافه الثلاث: الماضي والحاضر والمستقبل .

ومما تقدم طرحه نستنتج أن الشخصية تعد أحد المكونات الأساسية في العمل الأدبي، وذلك أنها ركيزة هامة في بناء أي نص، كونها العنصر الفعال والمحرك في تطوير وتنمية العمل الروائي .

ثانيا- مفهوم الشخصية :

تعتبر الشخصية من أهم مكونات العمل السردي، فهي ركن مهم لا يمكن التخلي عنه فلا يمكن للنصوص الروائية الاستغناء عن الشخصية فهي تمثل مفهوم يشير إلى التحليل في العالم الروائي، كما تعتبر الشخصية العنصر الوحيد الذي يتداخل مع الزمان والمكان .

1- لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة(ش_خ_ص) وتعني سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وتقول ثلاثة اشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وفي الحديث :

¹ لينظر: صبيحة عودة رغب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص117.

"الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر والجمع أشخاص وشخوص، شيء رأيت جسمانية فقد رأيت شخصه"¹

ورود أيضا في معجم الوسيط تعريف لغويا للشخصية: "شخص الشيء شخوصا:

ارتفعوا- بدا من بعيد- والسهم: جاوز الهدف من أعلاه وشخص الشيء: عينه وميزه عما سواه ويقال شخص الداء وشخص المشكلة والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان.

*والشخصية: "صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"²

*نستج من هذه التعاريف أن لفظة الشخص لها ارتباط وثيق بالإنسان فلكل إنسان شخصيته الخاصة التي تميزه عن غيره.

الشخصية: "صفات تميز الشخص من غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل (محدثة) شخص الشيء، شخوصا: ارتفع وبدأ من بعيد والسهم جاوز الهدف من أعلاه ومن بلده"³.

2- اصطلاحا :

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية تعاريف مختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين فيه: حيث يمثل مفهوم الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية من دون شخصيات، ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة، حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل حد التضارب والتناقض، ففي النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهر سيكلوجيا، وتصير فردا

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، 1، 1997، مادة (ش) خ (ص)، ص 54.

² ابراهيم مصطفى، معجم الوسيط، المرجع السابق، ص 475

³ ابراهيم مصطفى وآخرون. المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، مادة ش ص ص 475:

شخصاً، أي ببساطة كائناً إنسانياً، وفي المنظور الإجتماعي تتحول الشخصية إلى نمط إجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعياً إيديولوجياً...

أي أن التحليل البنيوي يتعامل مع الشخصية بوصفها فرداً يتفاعل مع الدور الذي يؤديه ويعكس واقعه في الحكاية، ومن المفاهيم الشائعة لهذا المصطلح أنه: "مجملة السمات التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية¹؛ أي أن "الشخصية تتضح بمظاهرها الخارجية من صفات جسمية وسلوكها الأخلاقي"² وهناك من يرى أن الشخصية: "كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية"³

وتعرف أيضاً: "الشخصية هيكل مشارك في أحداث الرواية سلماً أو إيجاباً، أما من يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءاً من الوصف"⁴. إن الشخصية في العالم الروائي ليست وجوداً فقط بل ماهي مفهوم تخيلي تدل عليه التعبيرات المستعملة في الرواية، فإنها تدل على تماثلات دالة حسب ما تقتضيه ظرف المشهد الروائي أو ما يراه الكاتب مناسباً لذلك⁵.

يرى تودورف أن الشخصية "تشغل في الرواية وصفها حكاية دوراً حاسماً وأساسياً يحكم أنها الكون الذي ينظم انطلاقاً من مختلف عناصر الرواية"⁶.

فمفردة شخص يعني بها ذلك الإنسان الحي الذي يتأثر ويفكر ويتعب كما يفرح ويحزن والشخصية يقصد بها ذلك المكون الذي يحاول فيه كاتب الرواية عن طريق أسلوب اللغة وفقاً لشفرة خاصة ونسق مميز مقارنة ذلك الإنسان الواقعي، والذي تشير إليه عادة بكلمة شخص للدلالة على الفرد الذي يتوفر فيه عوامل طبيعية اقتصادية واجتماعية في تكوين

¹ محمد بو عزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2010م، ص 39

² صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، مجدلاوي، عمان، 2005م، ص: 117

³ جيرالد برنس، المصطلح السردية، المرجع السابق، ص 42

⁴ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص68.

⁵ محمد سوييتي. النقد البنيوي والنص الروائي افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991، ص71.

⁶ عبد الوهاب الرفيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحاسي، تونس وط1، 1998م، ص70.

جسمه ونفسيته، فالروائي يختار شخصيات مناسبة يستصيغها هو لتتماشى وفق النص الروائي.

كما عرفت الشخصية أيضا على : "أنها كائن بشري من لحم ودم، وتعيش في مكان وزمان معينين، ويرى آخرون بأنها: هيكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي، فهو الذي يمدّه بهويته"¹

نستج من التعريفين السابقين أن الشخصية عبارة عن كائن بشري (إنسان) له صفات بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان، بالإضافة إلى أنها بناء تتشكل داخل العمل الروائي عن طريق مجموعة عناصر مكونة لها.

في حين يرى بعض أن الشخصية هي " كل مشارك في أحداث الرواية سلبا وإيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصية، بل يعد جزءا من الوصف"²، يتضح لنا من هذا التعريف أن الشخصية تعتبر عنصرا أساسيا في بناء الحدث سواء كان ذلك سلبا ام إيجابيا، وغير ذلك فهو يعتبر وصفا.

ومن خلال ما سبق نستج أن الشخصية في مفهومها تتقاطع مع الكائن البشري في عدة جوانب، "و تجنبنا لحصر معنى الشخصية في الدائرة البشرية أحلت سيمياء السرد محلها مصطلحين هما: العامل والممثل، الأول يدل الدور والآخر يدل على ما يقوم بهذا الدور"³

ثالثا: البنية الشخصية في رواية شياطين بانكوك:

تعد الشخصيات المحرك الأساسي لسير الأحداث والمواقف داخل العمل الروائي، فالشخصيات هي نواة النص الروائي، وهي كائن موهوب بصفات بشرية وملتمزم بأحداث بشرية ممثل متسم بصفات بشرية، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية، ويمكن تصنيفها وفقا لأفعالها ومشاعرها ومظهرها.⁴

¹ صبيحة عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 117

² عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، المرجع السابق، ص:68

³ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط، لبنان، 2002م، ص 37

⁴ جيرالد برنس، المرجع السابق، ص42 .

فهي تعتبر أهم مكونات العمل الحكائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترايط وتتكامل في مجرى الحكى، لذلك نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمنشغلين بالأنواع الحكائية المختلفة¹ وبهذا نجد الشخصية قد صنفت إلى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية وهي :

1-الشخصيات الرئيسية (المركزية):

وهي الشخصيات المعادلة داخل النص الروائي، وهي التي يطلق عليها اسم الشخصية البطلة، وتدور حولها معظم الأحداث ويقوم عليها العمل الروائي، وتعتبر الشخصية الرئيسية المحرك الأساسي لأحداث الرواية، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، لكنها هي الشخصية المحورية وتكون هذه الشخصية قوية فاعلة كلها منحها القاص حرية وجعلها تتحرر وتنمو وفق قدراتها وإرادتها².

فقد ظلت الشخصيات الرئيسية توجد وتحدد لأنها فقط اعطت من التمييز والاهتمام ما يجعلها قادرة على تقديم الشخصيات المقنع للمواقف أو القضايا الإنسانية في العمل الروائي لو حدثت أن فشلت في أداء هذا الدور، فلسوف يسقط العمل تماما.

-الشخصية الرئيسية: قيصر رزقي:

"شاب جزائري في الخامسة والعشرين من العمر، ولدت بمدينة الجسور المعلقة "قسطنطينة"، في أسرة تتكون من خمس بنات وأخ وحيد. كنت مغرما بالرسم والكتابة منذ صغري، فضلا على حبي لمطالعة القصص المصورة للمانجا اليابانية"³

¹ سعيد يقطين، قال الرواي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص87.

² ينظر: حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م، صم، ص32.

³ عبد الرزاق طواهرية، شياطين بانكوك، دار المثقف للنشر والتوزيع، تدقيق لغوي: لونيس بلال، باتنة، الجزائر، ط2، 2017-1439هـ، ص 09.

فقد أنهى دراسته وتخرج من الجامعة واشتغل بوظيفة محترمة في شركة بترول في الجنوب الجزائري بمدينة حاسي مسعود ... إلا أن البطل سرعان ما أراد التمرد على هذه الوظيفة وقرر السفر لتبدأ حكايته في بلاد الغربة ومغامراتها التي لا تنتهي.

فقد إنطلق من مطار هواري بو مدين متجها إلى مطار منتريال، وفور وصوله قرر أن يرتاح بأحد الفنادق القريبة، ... فقد تعرف على امرأة أردنية في العقد الثالث من عمرها .. فقد عرضت عليه أن توصله.

وبعد الحصول على استديو للراحة وعمل بمطعم العم رقيب الراسي الذي تمت ترقية في فيه إلى شيف ... للفرع الجديد بمنطقة كيبك ... أشرك أيها العم فأنا موافق.¹

لتبدأ بعدها قصتي مع الجميلة الشقراء، التي أسرتني بحسنها واستغربت من قسوتها وانضمامها لمنظمة إجرامية إلى أن اجتمعت بها فقد وضعت المسدس على رأسي ... ما السبب وراء سعيك هذا لإنقاذي؟"

لا تخدعيني بهذا الهراء مجددا يا كريستينا" لا أريد حماية منك ولا من غيرك، فكل ما أريده هو العودة إلى بلدي أترجاك أن تتركيني"²

وبعد مرور وقت ليس بكبير وفتح العديد من الحوارات مع كريستينا قررنا أن تمحي شخصتي الأصلية والهرب، كما أقنعتها باسم مزيف "جايسون" فانطلقنا من كيبك إلى بانكوك، وفور وصولنا التقينا بشاب آسيوي أسمر البشرة اسمه تاكو.

إلا أن الفتاة الشقراء كشفت تفاصيل ما سيحدث؛ حيث قالت لي: بأن زعيمهم الأرنب رأف بيك إذ لم يقتلن وباعني لشخص لم يعرف عن الرحمة شيء.

فهي تتحدث بأعصاب جليدية قائلة: " .. ربما تكون بانكوك هي مقبرتك."³

لتبدأ رحلة العذاب المعروض فقد قامت كريستينا بقطع ساعدي الأيسر .. فقاموا بطهيها أعطائي إياها على الغذاء كوني نذفت وأحتاج للغذاء، وكانت أول قزمة لي من ذلك اللحم

¹ ينظر: الرواية، ص 38.

² الرواية ص 53.

³ الرواية، ص 87.

قد اشعرتني بالغبرة... ليظهر الرجل الغريب بعد أن تقيأت ولم أحتمل الطعم ليقول لي مبروك أيها القيصر فقد تحملت ذلك الطعم واستطعت إنهاء عمودين كاملين من الشواء.. يبدوا أنك قاسي القلب حتى تستطيع التهام لحم ذراعك بكل هذه لشراهة؟"¹

2- الشخصيات الثانوية (المساعدة)

إن الشخصيات الثانوية توظف بأساليب عدة، فقد تكون عناصر من المجتمع لتشكل السياق الإنساني باعتبارها معيار أو مؤشرا على ما هو عادي ومألوف، وقد تكون ندا للشخصية الرئيسية، وقد تكون نظيرا أو زوجا متما لها، وقد تكون أدوات لحالة إنسانية أو وضعا حيويا وربما كانت رموزا لجوانب الحالة الوجودية السائدة.²

يقول عبد الملك مرتاض في تمييزه بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية: "الحق أننا لا نضطر في العادة إلى الاحتكام إلى الإحصاء من أجل معرفة الشخصية المركزية من غيرها، إنما الإحصاء: يؤكد ملاحظتنا كما بظاهرها بدقة على ترتيب الشخصيات داخل عمل سردي ما، وهذا الجراء منهجي إلى حدته في عالم التحليل الروائي حتما، وإذا كنا نفتقر في مألوف العادة إلى الإحصاء بمركزية الشخصية من أول قراءة النص السردية، فإن ذلك يعني الملاحظة هي أيضا إجراء منهجي ولكنها تظل قادرة، ولا تملك البرهان الصارم لا ثبات دقتها".³

وهي الشخصيات التي تكون وظيفتها الأساسية إظهار السمات الأساسية للشخصية الرئيسية والشخصيات المسطحة التي تكون جامدة أو ثابتة، وهي موظفة في النص السردية لهذه الغاية والنص السردية لا يعطي الشخصية الثانوية المجال كثيرا داخله ولا يهتم بها،

¹ الرواية، ص 101-103.

² روجر هينكل، قراءة فس الرواية ومدخل إلى تقنيات التفسير، تر: صلاح رزق، دار غريب، القاهرة، (د.ط)2005، ص188.

³ عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردية، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، فكتون، الجزائر، (د.ط)، (ت)، ص143.

وهو يهملها في بعض الأحيان ويتجاهل اسمها، وتبدو هذه الشخصيات قريبة من الشخصيات الرئيسية، ولكنها في الوقت نفسه تكون مهمشة.

-إيلين سليم:

إمرأة اردنية في العقد الثالث من عمرها، سمراء البشرة، سوداء العينين والشعر ومتوسطة الطول..كما أنها تحمل قدرا كبيرا من الجمال المشرقي .. فهي تعمل ككاتبة في أحد الصحف الأجنبية كانت متجهة إلى مدينة بأونتاريو، وفور وصولنا للمدينة اعطتني رقمها وايميلها وطلبت مني الاتصال بها متى دعت الضرورة.¹

-العم رقيب الراسي:

وهو شيخ أسمر طويل ونحيل، أصلع الرأس، تظهر عليه لحية رمادية خفيفة، لا تفرقه النظارات الشمسية إطلاقا مغرم كثيرا بقبعة القماش السوداء التي لطالما يضعها في كل مناسبة، لن أنسى جميله أبدا، حين فتح امامي فرصة للعمل في مطعمه.²

3-الشخصيات السطحية :

وهي الشخصية ثابتة الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغيير العلائق البشرية أو ينمو بنمو الصراع الذي هو أساس الرواية، إذ تبقى ثابتة في جوهرها قد تتبني هذه الشخصية على واحدة أو حول فكرة واحدة أو تتطور بشكل كاريكاتوري مضخم، ويمكن توضيحها بجملة واحدة يعوزها عنصر المفاجأة، إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الشخصيات والأحداث الأخرى، وهذا النوع من الشخصيات أيسر تصويرا قائم على أساس بسيط لا تكشف به كثيرا النفسية والنواحي الاجتماعية.

¹ الرواية، ص 18-19.

² الرواية، ص 23.

تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو النمطية "وهي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور"¹، وتكون غير تامة ولا مكتملة "لا تتطور مكتملة، تفنقر التركيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله وتفعله"²

-كيفن: وهو مساعد الشيف القيصر في مطعم العم رقيب، "فقد طلبت منه إعداد طبق البوتين للأنسة الشقراء الجالسة في ذلك المقعد"³.

-بيل الأرنب: وهو عباره عن: زعيم العصاوية الذي لم ينزع قناعه ويكشف عن ذاته خلال العمل الروائي وكان يتلذذ بتعذيب ضحاياه.

4-الشخصيات النامية:

وهي التي تتوفر على أوصاف متناقضة وتمتاز بالتحويلات المفاجئة التي تتطور عليها داخل البنية الحكائية الواحدة.⁴

وهي التي تتطور وتنمو شيئا فشيئا بصراعها مع الأحداث والمجتمع، فكشف للقارئ كلما تقدم في القصة، وتفاجئه بما يغني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة، ويقدمها القاص على نحو مقنع فلا تغزوها بالصفات إلا ما يبرز موضعها في محيط يتفاعل معها⁵.

-الفتاة الشقراء (كريستينا ميتروفا):

هي فتاة شقراء ذات عينين زرقاوين ساحرتين، فتلك المرأة لم تكن سوى المرأة المنتمية لمنظمة القتل المأجورين، والتي تعرفت على وجهها بعد نزولها من تلك الشاحنة...بعد حرقها منزل خوسيه... إنها هي بشحمها ولحمها، وشعرها الذهبي الطويل⁶.

" ابتسمت لي تلك الشقراء وسألتني:

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 32.

² إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين النتحدين، تونس، ط1، 1986م، ص 112.

³ الرواية، ص 40.

⁴ عمر عبد الواحد، السرد والشافهة، المؤسسة الدولية للكتاب، ط1، مج1.

⁵ محمد غنمي: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت

⁶ الرواية، ص 39-42.

ما اسم المكان الذي كنت تتوي الذهاب له يوم عطلتك هذا يا سيد "قيصر"؟¹

المنتجع .. فاتفقنا على الذهاب إلى المنتجع.

أعتذر عن التأخير في التعريف عن نفسي .. أدعى كريستينا ميتروفافا وأنا شابة روسية أتيت

لإنقاذك من الموت .. ألا يبدو لك الأمر غريبا نوعا ما يا قيصر؟

.... "أيها الشاب عديم الخبرة إنهم يسعون لقتلك .. وقد وكلت لي مهمة جمع المعلومات

عنك .. أنت الآن في ورطة حقيقة وقد باتت أيامك معدودة ..."².

¹ الرواية، ص 49.

² الرواية، ص 52.

الفصل الثاني: بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين"

بانكوك " لعبد الرزاق طواهرية"

أولاً: البنية الزمانية في رواية "شياطين بانكوك"

1-التجلي الزمني في الرواية

2-مفهوم الزمن

3-أنواع الزمن.

ثانياً: البنية المكانية في رواية "شياطين بانكوك"

1-مفهوم المكان

2-أنواع المكان

ثالثاً: المكان في الرواية.

1-المكان الداخلي في الرواية

2-الأماكن المغلقة.

3- الأماكن الخارجية.

اولاً: البنية الزمانية في رواية "شياطين بانكوك لطواهرية عبد الرزاق:

كما هو معلوم لدى الجميع بأن أي عمل أدبي سواء كان شعراً أو نثراً فهو مرتبط بزمن معين؛ أي الزمن الذي دون فيه والزمن الذي يحمله النص الأدبي، ويتوافق هذا الرأي ويدعمه جبرار جنيث: بأن الحكاية - مقطوعة زمنية مرتين فهناك زمن لالشيء المروي وزمن الحكاية- ويحدث التمييز بين هذين الزمنيين لعدم التوافق الحقيقي لأحداث القصة المقدمة. وهذا ما يدفعنا للحديث عن الزمن الذي تحمله هذه الرواية وكيف نسجها الكاتب أو ما يعرف بالمفارقات الزمنية؛ أي الترتيب الزمني ومقارنته بترتيب الأحداث.

1- التجلي الزمني في الرواية

يعد مصطلح الزمن من أكثر المصطلحات التي اهتمت بها كتب التراث والمعاجم، ومن بين هذه الأخيرة لسان العرب؛ حيث جاء في مادة "زمن على النحو التالي "الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والجمع أ زمن وأزمان وأزمنة، وأزمن الشيء: طال عليه الزمان وأزمن بالمكان أي أقام به زماناً"¹.

ومن هذا فإن تعدد الألفاظ الدالة على الزمن دفع بعض اللغويين إلى القول بضرورة الفصل بين لفظتي "زمن" و "زمان"؛ حيث يميز تمام حسان بين اللفظتين في قوله: يطلق لفظ الزمان للزمن الفلسفي الذي يعرفه الناس جميعاً، وهو يقابل كلمة time في اللغة الإنجليزية كما أنه يعطي اصطلاح الزمن للزمن النحوي اللغوي الذي يقابل كلمة tense².

لكن هذه النظرة رفضت من قبل بعض الدارسين حيث رأوا بعدم وجود فرق بين مصطلحي الزمان والزمن فهما يردان في المعنى نفسه من غير تفريق، هذا على اعتبار أن النجاة القدماء والمحدثين لم يشيروا من قريب أو من بعيد إلى هذا التفريق، بل إن الكلمتين

¹ ابن منظور ، المصدر السابق، مج 13، ص 199.

² ينظر: عبد الرحيم رشيد، المرجع السابق، ص 14.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

زمن" و "زمان" تتبادلان الاستعمال في المعنى الواحد¹، وهذا ما تؤكدته التعاريف اللغوية السابقة التي لا تفرق بين المصطلحين بل إنها تساوي بينهما في الاستعمال والدلالة.

يعد الزمن من بين المفاهيم الكبرى التي شغلت الدارسين والباحثين ذلك أن "الزمن أو الزمان (أو le temp بالفرنسية أو time بالإنجليزية أو tempus باللاتينية أو tempo بالإيطالية...) هو في التصوير الفلسفي، ولدى أفلاطون تحديدا كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"²، فالزمن عنده عبارة عن فترة تتضمن حادثتين هما: الحدث السابق والحدث اللاحق، فهو ينتقل من الحدث الأول إلى الثاني في مرحلة معينة، وبالتالي فهو مرتبط بحركة الأشياء وتغيرها المستمر.

- نجد أن الزمن لدى أندري لالاند: "يصوره على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي ينقل الأحداث على مرأى ومن ملاحظ هو أبدا في مواجهة الحاضر"³، وحسب هذا فإن الزمن نظره هو خيط ينقل الأحداث، ويشترط وجود مشاهد أو ملاحظ يبقى دائما في مواجهة الحاضر أما "غيو" فينظر إلى الزمن على أنه "لا يتشكل إلا حين تكون الأشياء مهياً على خط معين بحيث لا يكون إلا بعد واحد هو الطول"⁴، "غيو" يشترط لوجود الزمن وجود خط تنتظم عليه الأشياء، يسمى الطول الذي تجري من خلاله الأحداث والأشياء.

ارتبط الزمن بالإنسان في وجوده وحياته في كل جوانبها، "فكأنه هو وجودنا نفسه هو إثبات لهذا الوجود "إن الزمن موكل بالكائنات ومنها الكائن الحي، يتقصى مراحل حياته ويولج في تفاصيلها بحيث لا يفوته منها شيء ولا يغيب عنها منها فتيل"⁵، فهو روح الوجود ونسيجه الداخلي حيث يمثل فينا حركة لا مرئية يجب أن نعيشها.

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

² عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، د ط، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998، ص 172.

³ المرجع نفسه، ص 172

⁴ مرتاض، المرجع السابق، ص 172.

⁵ مرتاض، المرجع السابق ص 171

-ذلك أن الزمن هو: "المادة المعنوية المجردة، التي تتشكل منها الحياة، فهو حيز كل فعل ومجال، كل تغيير وحركة"¹، ويؤكد غاستون باشلار هذا الرأي قائلاً: " إن الزمان حي والحياة زمنية"²، حيث أنه يمشي جنباً إلى جنب مع الحياة ممزوجاً بها ومنصهرها فيها دون أن يغادرها لحظة واحدة، غير أننا لا نلمسه ولا نحس به لأنه مجرد خيط وهمي .

للزمن أهمية كبيرة في العمل الروائي للدور الذي يلعبه في سير وتنظيم الأحداث داخله، وقد تفن الشكلاونيون الروس إلى أهمية الزمن كونه يؤثر على الشخصيات والمكان: فالزمن يؤثر عنهم لأنهم الأوائل الذين أدرجوا الزمن في نظرية الأدب.

2- مفهوم الزمن:

1- لغة:

أورد ابن منظور مختلف التفرعات الدلالية للفظه الزمن ومن هذه التفرعات لفظه الدهر، قال شمر: "الدهر والزمان واحد"³، ثم يذكر بعد ذلك الاختلاف الحاصل في الاستعمال العربي بين اللفظتين، حيث جاء فيه أن ابن منظور قال: " الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها ... والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبهه"⁴، والمعنى هنا أن الدهر أوسع من الزمن ويظهر هذا الأخير على أنه جزء من الدهر، وقد جاء الزمن بمعنى الوقت والحين في معجم مقاييس اللغة "الزء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الوقت من ذلك الزمان وهو الحين قليلة وكثيرة، يقال زمن وزمان والجمع أزمان أزمنة"⁵.

¹ أحمد طالب مفهوم الزمن ودلالاته في الفلسفة والأدب (بين النظرية والتطبيق) ، د ط دار الغرب : 2004، ص 9.

² غاستون باشلار، جدلية الزمن ترجمة تحليل أحمد خليل ط3، المؤسسة الجامعية والنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص

15

³ ابن منظور ، المصدر السابق، مج 13، ص.199

⁴ ابن منظور، المصدر السابق، ص 199.

⁵ ابن فارس بن زكرياء ، المصدر السابق، ج3، ص22

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

أما في معجم الفروق اللغوية، فإن أبا هلال السكري يتناول الزمن إذ يقول: "إن اسم الزمان يقع على كل جمع من الأوقات، وأن الزمان أوقات متتالية مختلفة أو غير مختلفة"¹ فأبو هلال العسكري يتعامل مع الزمن على أنه ذو طابع رياضي لأنه تتابع لأوقات زمنية.

لقد كان من نتائج الاهتمام الكبير بفكرة الزمن من قبل المفكرين العرب أن عقدت له كثير من الألفاظ "فهو الزمن والزمان والدهر والحين والوقت والأمد والأزل والسرمد"².

والزمن في معجم المعاني:

- أزمانٌ، و أزمُنٌ
- الزَّمنُ : الزمانُ، وقت قصير أو طويل
- زَمَنٌ زامِنٌ :شديد
- مصدر زَمِنَ
- عفاً عليه الزَّمنُ :تجاوزته الأحداث وصار متخلفاً، صار قديماً بالياً³
- الزمن والزمان أسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه أزمان وأزمنة وأزمن وعامله مزامنة من الزمن.

نلاحظ من التعريف بأن عنصر الزمن يدل على المدة التي يستغرقها البطل أثناء وقوع الحدث، أو المجال الزمني الذي تقع فيه الأحداث.

ب-اصطلاحاً:

-الزمان عند نقاد الغرب:

* أما عند غاستون باشلار « كذلك حتى ندرك جيداً الزمان المنفتح أمامنا، يلزمنا أن نعيش وعود المستقبل بالفكر، ولا بد من اخلاص قرار مخطط الحياة محل الشعور الغامض جداً والضئيل بما هو معاش، فالمرء يشعر بالوقت بقدر عدد المشاريع، إن الخيرات الحقة تلك التي نعتقدها جوهرية هي تلك التي يمكن تأجيلها إلى المستقبل ».

¹ أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية، تحقيق محمد ابراهيم سليم، د ط دار العلم والثقافة القاهرة دت، ص 270

² كمال عبد الرحيم رشيد الزمن النحوي في اللغة العربية ، دخط ، دار عالم الثقافة ، عمان : 2008، ص12.

³ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

- إن رؤية غاستون باشلار للزمن وتصوره المتميز نجده يتناول بأدواته التي يصوفها في حقله الفكري والنظري فهو يستعير مجال معرفي ويمنحه خصوصيته نظامه الفكري. من الفلاسفة أفلاطون" يرى أنه لمرحلة تمضي من حدث سابق إلى حدث لاحق.¹ أما عند أندري لالاند متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى ملاحظ وهو أبدا من مواجهة الحاضر.²

-الزمان عند النقاد العرب :

* أما الزمن عند عبد الملك مرتاض هو « الزمن: هذا التسبح الوهمي، المَخوف الذي يقتضي آثارنا حيثما وضعنا الخُطط بل حيثما استقرت بنا النوى: بل حيثما نكون، وتحت أي شكل وعبر أي حال نلبسها، فالزمن كأنه هو وجودنا نفسه، هو إثبات لهذا الوجود هو الزمن الذي يخامرنا ليلا ونهارا ».

ومن النقاد سعيد يقطين ويقصد بأول افتراض كون الأحداث المعروضة قد وقعت في مادة الحكى أما زمن الحكى، فيرى فيه الوقت الضروري لقراءة العمل أو مادة عرضه وهو يوازي المفهوم الذي لدينا عن حجم العمل، أي ما يمكن أن نفهم منه الزمن الخطي للخطاب كما سنلاحظ عند غيره من الباحثين³، وعرفته الناقدة سيزا قاسم: أنه يحدد طبيعة الرواية وشكلها بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطا وثيقا بمعالجة عنصر الزمن.⁴ وعرف الأشاعرة أيضا بأنه متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم

وإن الزمن الروائي بإعتباره عملا أدبيا أدواته الوحيدة هي اللغة، يبدأ بكلمة وينتهي بكلمة النهاية فليس للزمن الروائي وجود لذلك كان لدراسة الزمن في الرواية عدة جوانب فأخذ هذه الجوانب يتمثل في أن الرواية فن يتم تذوقه تحت قانون الزمن.⁵

¹ عبد الملك في نظرية الرواية، من 172.

² المرجع نفسه، من 172.

³ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، من 70

⁴ سيزا قاسم، بناء الرواية، من 38.

⁵ جميلة السريعة بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010

ج- أنواع الزمن :

يميز الباحثون في الحكي بين ثلاثة مستويات من الزمن :

- ❖ **زمن القصة الحكاية** : ويقصد به : « زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية¹، و « يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث ».²
- ❖ **زمن السرد**: هو " الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة، ويكون بالضرورة مطابقاً لزمن القصة"³، أو أنه الزمن الذي يستغرقه تقديم الجزء المسرود.
- ❖ **زمن القراءة** : ويعني " الزمن الذي يصاحب القاري وهو يقرأ العمل السردى"⁴ وحسب "تودوروف" لم يحظ زمن القراءة في علاقته بالأزمنة الداخلية بالاهتمام الكافي ذلك لأن السارد والقارئ يفرض عليهما في أغلب الأحيان أن يتماثلا، في حين دور القارئ يمكن أن يكون معينا بوضوح (نشخص الظروف التي نقرأ فيها الحكاية) يظهر زمن الإنجاز الذي يميز الأجناس الفلكلورية منسوخا على زمن القراءة"⁵.

تفطن النقاد و " الشكلاونيون الروس " منهم خاصة منذ عشرينيا القرن العشرين إلى أهمية هذا المكون في البناء العام للرواية، حيث يؤثر عنهم أنهم كانوا الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب ومارسوا بعضا من تحديدهات على الأعمال السردية.

(1) **الاسترجاع : ANALEPSIE** إن تلاعب الكاتب بالزمن في الرواية يتيح ظهور مفارقات متعددة بين زماني القصة والسرد، هذه المفارقات قد تكون استرجاعا لأحداث مضت، أو استباقا لأحداث لم تقع بعد وذلك تبعا لتطور فني جمالي، يختاره المبدع في بناء روايته "

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 2010 م ص 87

² حميد لحميداني، بنية النص السردى، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991، ص 73.

³ محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، ص 87 .

⁴ جيراند برانس، المصطلح السردى، تر : عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط 1 2003 م، ص 6

⁵ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، 180 .

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

يعرف "الاسترجاع" أو "الاسترداد" أو "السرد الاستذكار"، أو "الإخبار القبلي" بأنه: «كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة»¹.
الاسترجاع يقطع الراوي زمن السرد المتصاعد مع نمو الأحداث السابقة على محور زمن السرد، بشكل يسبق وقوعها على محور زمن القصة. وقد قسم النقاد تقنية الاسترجاع إلى قسمين هما:

أ- الاسترجاع الخارجي.

ب- الاسترجاع الداخلي.

الاسترجاع الخارجي : ANALEPSIE EXTERNE تقول "سيزا قاسم" عن الاسترجاع الخارجي: «أنه استرجاع يعود إلى ما قبل الرواية»

ومنه فالاسترجاع الخارجي هو تقنية سردية زمنية، تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد.

ب-الاسترجاع الداخلي : ANALEPSIE INTERNE يختص باسترداد أحداث ماضية، حقلها الزمني متضمن في فضاءات الحقل الزمني الأول، لأن مداها لا يتسع لما هو خارج المحكي الأول إلا الإشارة إليه تأتي متأخرة عن بداية المحكي، فالراوي يوقف عملية تنامي السرد صعوداً من الحاضر إلى المستقبل ليسترجع أحداثاً ماضية، شريطة ألا يتجاوز مداها حدود زمن المحكي الأول.²

(2) الاستذكار RETROSPECTION "إذا كان الترافف الزمني للأحداث أي تتابعها وراء بعضها هو ما يشكل السيرورة الزمنية الأساسية للرواية، فإن هذه السيرورة ليست ثابتة على طول الرواية، لأن هناك عدداً من الأحداث يسترجعها الراوي لكي يضيف عليها السيرورة غنى وتكاملاً.

¹ آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط 2، 2015 م، ص 104

² محمد براءة، الرواية العربية ورهان التجديد، دار الصدى للطباعة والنشر، دبي، ط 1، 2011 م ص 116.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

فيرتبط مقطع الاسترجاع الخارجي بعلاقات فكرية ودلالية وجمالية مع سيرورة الرواية، فقد جاء حافلا بالشعور بالحزن والغصة على الظروف المالية السيئة التي كان والده يتخبط فيها.

(2) الاستباق: prolepse (الاستشراف)

وهو أن يقطع الراوي شواطئ زمنية نحو المستقبل في الرواية متخدماً تقنية الاستشراف، فالاستباق مفارقة زمنية تتجه نحو المستقبل بالنسبة إلى اللحظة الراهنة، أما في معجم المصطلحات الأدبية فيقصد به "اللحظة التي يتوقف للقص الزمني ليفسح مكاناً للاستباق"¹

(3) التلخيص RESUME:

الخلاصة SOMMAIR: وتسمى هذه الحركة الزمنية أيضاً بالمجمل، والإيجاز، وفيها تقدم مدة غير محددة من الحكاية ملخصة بشكل توحى معه بالسرعة، وقد عرفها قاموس السرديات بأنها الجزء من السرد الذي يلخصه ويحيط بفكرته الرئيسية أو هدفه الرئيسي فإذا كان السرد يتعلق بسلسلة من الأجوبة على أسئلة معينة فإن التلخيص هو الذي يؤلف الأجوبة على هذه الأسئلة.

(4) الحذف ELLIPSEM :

هو تقنية التي يلجأ الأديب إليها في عمله الأدبي، وتتعدد تسمياتها منها القفز الاضمار القطع.... وهو من التقنيات التي تستخدم في تسريع الزمن في الرواية، وهو ثلاثة أنواع: الحذف المحدد، والحذف غير المحدد، والحذف الافتراضي، فالحذف ضرورة فنية حتى لا يقع في التكرار.

ككل عمل أدبي لا خلوه من المقومات الأساسية والتي يرتكز عليها، وعمادها الزمان والمكان لتشير للأحداث ويصل العمل إلى القالب المطلوب، وهنا نتطرق إلى البنية الزمانية وفق ورودها في هذا العمل -الرواية- .

(5) زمن القص: أي زمن الكاتب وهو الفترة التي أنتج فيها الكاتب هذا العمل وما يحيط به من مؤثرات خارجية.

¹ جيرالد برنس، المصطلح السردية، تر: غادة خزندار، ص 186.

✓ الاسترجاع Analepse :

وهو أحد التقنيات التي حفلت بها الرواية، باستذكار الماضي ودمجه مع الحاضر الحكائي، فهو بذلك يشكل مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الحاضرة، وقد بدأ ذلك من خلال استذكار الكاتب لأحداث خلت، ففي تقديمها لنفسها (الشخصية) وفي طرحها لتساؤلات وعودتها إلى أيام الدراسة كل هذا استذكار لأحداث خلت.

الاستذكار:

فكثيراً ما كان بطلنا يستذكر أحداث وقعت له ولأهله وبلده الجزائر، ونذكر على سبيل المثال استحضاره لمناطق أثرية حيث يقول: "هي منطقة أثرية تزخر بالأثار الرومانية، ...لكنني استطعت عرفت فرحتك المفاجئة ليلة أمس .. من ناحيتي فكن مطمئنا .. كوني موافقة على سفرك .. كيف لي أن أمنعك، وقد غدوت الآن رجلاً يمكن الاعتماد عليه.."¹.

رائحة غريبة أستنشقها الآن .. تبدو مألوفة لي نوعاً ما، فيا ترى ما مصدرها؟ أه تذكرت ربما تكون رائحة دكان جارنا " معاذ" الجزار ... أظنها رائحة الدماء واللحوم.. رائحة المذبح الذي يمارس فيه عمله اليومي .. لماذا استنشقتها الآن؟ أشعر بالدوار.. أشعر بالغثيان .. تتملكني رغبة كبيرة في التقيؤ ... هل أنا أهذي"²

✓ الاستشراف

وهو من أروع التقنيات التي يتم توظيفها في السرد القصصي، ولا يبرع الكثير من الكتاب في توظيفها، فالاستشراف هو أن يشتق الكاتب أحداث قبل وقوعها، وكأنه سيستنتج من المعطيات الحياتية المحيطة به سينتج ما سيحدث وكأنها معادلة رياضية.

فالكاتب كانت يستشرف حياة لا تشبه حياة أحد منذ نعومة أظافره، ولكن الدنيا عاكسته، إلى أن التقى بإيلين والتي كانت منعرجاً حاسماً في حياته، كونها نقلته من المدينة التي نزل فيها إلى المدينة التي يريد الذهاب إليها حيث ترافقا في الطريق.

نظام السرد: لكل عمل أدبي نظامه السردية الخاص به.

¹ الرواية، ص 15

² الرواية، ص 96.

✓ الخلاصة

وهي عبارة عن اختزال أحداث ووقائع جرت في مدّة طويلة في بضع أسطر، فالخلاصة تعمل على تفعيل حركة السرد وزيادة سرعته، ويظهر ذلك جليا في أول الرواية كما يلي:

"..أدعى قيصر رزقي .. وأنا شاب جزائري في الخامس والعشرين من العمر، ... في اسرة كبيرة تتكون من خمس بنات وأخ وحيد. كنت مغرما بالرسم والكتابة منذ صغري، ... فقد كنت غريب الأطوار بشهادة والدتي، والتي دائما ما تروي لي أتعبتها في الولادة، فحسبها لم أصرخ إطلاقا عند رؤيتي النور لأول مرة ... وعند بلوغي سن الشباب والذي صاحبه ظهور تكنولوجيا الانترنت وجدت نفسي تدريجيا أقع في فخ إدمانها"¹

✓ الحذف

وهو أحد التقنيات التي يلجأ إليها الكاتب أو القاص لتسريع الأحداث واقتصادها، فلا يلجأ الكاتب إليه إلا لكونه لا يستطيع الإحاطة بكل التفاصيل وقد عرفه سعيد يقطين بقوله "حذف فترات زمنية طويلة، لكن التكرار المنشأ به يلقي هذا الإحساس بالحذف".²

لجأ الكاتب طواهرية عبد الرزاق إلى توظيف الحذف في بعض مقاطع الرواية كقوله:

أ. الحذف الصريح:

وهو أن تكون مرتبط بتاريخ أو عدد ساعات معينة، فقد ورد لهذا الحذف الكثير نكر منه بعض النماذج على سبيل المثال:

تبسة الجزائر .. الأحد 04 أغسطس 2013.³ فهنا الكاتب تعمد تسريع الزمن لم يتطرق للحقبة الزمنية التي سبقت هذا التاريخ بالتفصيل.

¹ الرواية، ص 9-10.

² سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، "الزمن، السرد، التبئير" المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سيرون، ط1، 1989، ص123.

³ الرواية، ص 12.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

مضت أربع سنوات الأخير في لمح البصر، انتقلت فيها عائلتي إلى مدينة تبسة شرقي الجزائر¹، فهنا أيضا تطرق إلى الحذف الصريح مشيرا لها بأربع سنوات التعريف بالمدة التي انقضت دون ذكر التغيرات التي عاشتها عائلة قيصر في هذه السنوات الأربع. مقاطعة أونتاريو - كندا .. الأحد 19 يناير 2014²، وهنا أيضا حذف صريح لأنه مرتبط بقفزة تاريخية واضحة.

"بعد مضي ثلاثة أشهر، بدأت أستعيد صحتي مجددا، ولكن الشعور بالذنب لازال يراودني، فقد فكرت مرارا أن أفصح ذلك الموقع اللعين"³
أما هنا نجد الكاتب قد وظف عبارة بعد مضي ثلاثة أشهر وهنا حدد الكاتب لنا المدة التي استغرقها الكاتب لاستعادة صحته.

الحذف الضمني:

وهو حذف غير صريح كما ورد في الرواية: "أعرفكم بنفسي .. أدعى قيصر رزقي .. وأنا شاب جزائري في الخامس والعشرين من العمر، ولدت بمدينة الجسور المعلقة قسنطينة"⁴. فتواهرية استخدم هذه التقنية لتسريع الأحداث وتجاوز الكثير منها مما لا يخدم النسق السردي.

ولنجده يقول أيضا: "مرت الأيام بسرعة منذ تسجيلي الطلب على مستوى إدارة ذلك الموقع الإلكتروني، وقد تمكنت هذه الفترة في الحصول على إجازة لعشرة أيام من رب عملي، ..."⁵ فهنا استخدم عبارة مرت الأيام بسرعة فهذا حذف ضمني كون المدة التي سرعها الكاتب وهي المدة التي استغرقها قيصر في العمل في مطعم العم رقيب.

¹ الرواية، ص 12.

² الرواية، ص 23.

³ الرواية، ص 36.

⁴ الرواية، ص 09.

⁵ الرواية، ص 31.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

أما هنا نجده يقول: "ذات مساء وأنا جالس داخل ذلك "الكازينو"، أحسست بيد دافئة تحط على كتفي الأيمن، لوهلة طنت نفسي أتخيل ولكنني كنت مخطئ¹ وقد وظف عبارة ذات مساء التي لم توضح مساء أي يوم.

ليقول هنا: "افتتح موسم الاصطياف في هذه المدينة الرائعة، وها قد اندمجت فيها تماما وأصبحت جزءا لا يتجزأ منها"² فقد قال بأن موسم الاصطياف قد افتتح ولم يحدد موسم أي عام.

وهنا استخدم الكاتب (...) النقاط الثلاث حيث لا يتضح للقارئ طول المدة التي تجاوزها الكاتب زمنا، كما هي موضحة في مايلي: " حسنا يا "قيصر" .. ففي حالة تم التقطن لأمر التزوير لم يمسننا الضرر أبداً .. كما تعلم فطبيعة عملي في منظمة إجرامية ..."³

ونجد يقول أيضا: "إنه مساء يوم الأحد .. وها قد مضى على لقائي الأخير بالآنسة "كرستينا" قرابة الأسبوعين، ولم أتلق منها أي اتصال بعد فخفت من أن مكروها ما قد أصابها".⁴

"عزيزي "الشيف" .. أنا صديقتك "دايانا" .. أرجوك كلمني فوراً فالأمر مهم"⁵

أما هنا فيقول: "مرت ساعة من الزمان، خيم فيها الليل وبدأت زخات المطر بالهطول عازفة سيمفونية طبيعية مع صوت الشلالات المهيبة"⁶ فقد استخدم عبارة مرت ساعة – فالساعة هنا لم يقل أي ساعة وفي أي يوم، تركها مبهمه.

¹ الرواية، ص 43.

² الرواية، ص 43.

³ الرواية، ص 71.

⁴ الرواية، ص 74.

⁵ الرواية، ص 75.

⁶ الرواية، ص 76.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

لنجده يقول: "بعد عدة دقائق من المشي، وصلنا إلى المكان المنشود. فُكت عني القيود، وتم وضعي داخل استديو تصويري عصري"¹ وظف هنا عبارة عدة دقائق، بقت هذه الدقائق مبهمة لدى القارئ قد تكون دقائق طويلة أو لا تتجاوز الثلاث دقائق.

❖ تعطيل السرد

لتعطيل حركة السرد داخل العمل الأدبي يلجأ الروائي لتوظيف تقنيتين تتمثلان في المشهد والوقفة.

✓ المشهد Scène :

وهو عبارة عن المقطع الحواري يكاد يتطابق فيه زمن السرد بزمن القصة. فكان المشهد حاضراً وبقوة في قوله: "أنظر يا قيس فأجده يشعل سيجارته .

ألو .. ألو ...

ألو مرحباً ..؟

من معي؟ من أنت؟

أنا أحد المهتمين بإعلانك الذي نشرته على شبة الإنترنت صباح اليوم، فهل لنا أن نتقي
لنتحدث قليلاً بهذا الشأن؟

أكيد .. فحقيقة لم أكن أتوقع بأن يتم الأمر بكل هذه السرعة.

على العموم متى تريدون أن نلتقي؟

ما رأيك بمساء اليوم في منزلي؟

يبدو الأمر جيداً .. فأنا لست من "أونتاريو" .. ومن الجيد أن أجد مكاناً هادئاً أمارس فيه

عملي، والذي لن يقتضي مني سوى ساعات قليلة فقط

حسناً إذا ... سأنتظرك هذا المساء أظن أن عواني مدون على الإعلان ... حاول الاتصال

بي عند وصولك ... شكراً لك

لا داعي للشكر .. مع السلامة²

¹ الرواية، ص 91.

² الرواية ص 135.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

ففي هذا المشهد تتحاور الشخصيات فيما بينها للتعبير عن رؤيتها وموافقته تجاه العمل الذي نشر في الصحف، فهنا راع الكاتب الحالة النفسية والاجتماعية للشخصيات، وبفضل هذه الحوارات والردود المتبادلة بينهم تشعر وكأننا في حادثة واقعية.

✓ الوقفة:

وهي أيضا إحدى التقنيات التي يلجأ إليها الكاتب لإنجاز أعمالهم الأدبية، فالوقفة نقيض الحذف.

في الوقفة يوظف الكاتب أو الكاتبة الوصف لتعطيل وتوقيف حركة السرد، والذي بدوره -الوصف- يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية، فيتوقف الكاتب في وصف مكان أو شخص. إن الوقفة لا تكون زائدة بل هي ذات أهمية بالغة بحيث يتم بواسطتها إيضاعة السرد في الحدث القادم، لوضع القارئ في الصورة.

كما برز في الرواية: هاهو ذا ضيفنا اليوم السيد قيصر رزقي" .. شاب جزائري من تلك البلاد الواقعة شمال إفريقيا .. أظنكم تعرفونها .. هو الآن في السادس والعشرين من العمر .. من مواليد برج الجدي .. طول قامته ثلاثة وسبعون إنشا .. أما وزنه فمئة وخمس وأربعون باوند .. شعره أسود قاتم .. أما بشرته بيضاء قوقازية ... ديانتته الإسلام .. المسكين يؤمن أن له رب سينقذه من هذا المأزق.."¹

فهنا برز الوصف وغاب السرد، وهي وقفة قام بها الراوي ليعلم القارئ بمواصفات البطل التي يجهلها ولم يتطرق لها بداية العمل الروائي حيث؛ أجل هذا الوصف ليوم العرض.

¹ الرواية، ص 92.

ثانيا: البنية المكانية: في رواية شياطين بانكوك

1- مفهوم المكان:

أ- تعريف المكان

تنوعت المفاهيم في تعريف الزمان بين اللغوي والاصطلاحي كما يلي:

- لغة :

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (كون) أن مفهوم المكان هو : " المكان أو المكانة واحد التهذيب: أصل تقدير الفعل مفعول، لأنه موضع الكينونة الشيء فيه غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى فعال فقالوا : مكانة وقد تمكن، ... والمكان الموضع والجمع أمكنه"¹

كما توفر في هذا المعجم في إطار هذا المفهوم: المكان والمكانة واحدة، المكان في أصل تقدير الفعل مفعول لأنه موضع الكينونة، التي فيه والدليل على أنه المكان مفعول، هو أن العرب لا تقول في معنى هو معنى مكان كذا، وكذا إلا مفعول والجمع أمكنة وأماكن، جمع الجمع كما توفر في هذا المعجم في إطار هذا المفهوم² وجاء في المصباح المنير للمقري: "مَكُونُ فلان عند السلطان (مكانة) وزان ضخم ضخامة، عظم عنده وارتفع، وهو (مكين)، و(مكنته) من الشيء (تمكينا) جعلت له عليه سلطانا وقدرة، فتمكن منه و(استمكن) قدر عليه وله (مَكَانَةٌ) أي قوة وشدة."³

-اصطلاحا:

باعتبار المكان هو المحيط أو المسرح الذي يتحكم في سير الأحداث وأفعال الشخصيات، والمكان دون سواء يثير احساسا ما بالوطنية واحساسا آخر بالزمن وبالمحبة، حتى لتحسبه الكيان الذي لا يحدث شيء بدونه، فكان واقعا ورمزا تاريخيا قديما وآخرا معاصرا، فإن دراسة المكان ارتبطت بالتحليل لكونه هو المجال الذي تجري فيه أحداث

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 13، ص 613

² ابن منظور، لسان العرب، ص 614

³ أحمد بن محمد الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، 1987، ص 577.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

القصة، وأن كانت الرواية أيضا بالأساس حدث روائي وشخصيات وفكرة للرواية جانب آخر هو مكان اللقاء هذا المكان يسمح للشخصيات متعددة بالالتقاء ضمن إطار عام وسياق واحد وبالتالي يساهم في تكوين الحدث الروائي، إذ هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية بعضها ببعض.¹

-المكان عند النقاد :

بداية نشير إلى أنّ قضية المكان، شغلت الاهتمام الفلاسفة القدماء حيث يرى "أفلاطون" أنّ المكان هو الحاوي للأشياء.²

إذ عدّ هذا التعريف للمكان الحجر الأساس واللبنة الأولى في تحديد ماهية المكان، بينما يرى أرسطو أن المكان موجود ما دمنا نشغله ونتحيز فيه، وكذلك يمكن ادراكه عن طريق الحركة التتقالية من المكان إلى آخر.³

وبحسب تصوره فالمكان موجود لا يمكن أن ننفيه أو إنكاره ما دمنا نشغله ونتحيزه، ونرى أن أرسطو في هذا التعريف قد توسع في تعريف أفلاطون أول بشكل قليل غير مغل في هذا التعريف.

ويرى إقليدس أن "المكان ثلاثي الأبعاد، (الطول والعرض والعمق) وهو من فلاسفة القرن التاسع عشر يطالعنا رأي ديكارت في المكان الذي يره الممتد في الأبعاد الثلاثة"⁴. أما هنري متران "فيعتبر المكان هو الذي يؤسس الحكي يجعل القصة متخيلة ذات مظهر مماثل للمظهر الحقيقي"⁵.

¹ محمد بوعزة، تحليل النص السردي، -تقنيات ومفاهيم-، الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان الرباط، ط1، 2010، ص 99.

² مهدي عبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار _ الدقل _ المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق، 2011، ص28

³ مهدي عبيدي، جمالية المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار _ الدقل _ المرفأ البعيد)، 2011، ص28

⁴ حمد البلهد، جمالية المكان في الرواية السعودية، دار الكفاح للنشر والتوزيع، السعودية، دط، 1428، ص29

⁵ حميد لحداني، بنية النص السردي، لمنظور النقد العربي المركز الطباعة والنشر، دار البيضاء، ط1، بيروت، 1991،

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

ويعرفه "غاستون باشلار" في كتابه جماليات المكان " يحدد مستويين للمكان ويميز بينهما: "بمعيارية المكان التي تعني الأبعاد الهندسية والجغرافية للمكان, إذ يتجلى المكان - في المقام الأول- بوصفة كيانا هندسيا واقعيا, بحيث يعد البعد الجغرافي للمكان ممثلا للأبعاد المميزة له, وشاعرية المكان تظهر وتجسد لنا المكان الأليف أو البيت أو البيت الطفولة الذي يتسم بقيم الحماية والأمان والاحتواء, أي المكان الأليف".¹

- عند الفلاسفة العرب :

يشير المفهوم الفلسفي للمكان عند العرب" بأنه مستمد من الفلسفة اليونانية، فالرازي يعد المكان "مطلق غير متناهي, مشبها اياه بالوعاء وأن المكان يرتبط بمن فيه .

أما ابن سينا فيقول: "بأن المكان هو السطح الباطن من الجرم الحاوي الماس للسطح الظاهر للجسم المحوري -وفي حين عده الجواهري بأنه، ينقسم إلى قسمين خاص والمشارك - وهذا يتفق مع التقسيم الأرسطي حيث يقول الجواهري: إن المكان الخاص المتميز الذي يشغله الجسم بمقدره، أما العام، فهو الحيز الذي تشغله جملة أجسام حينما توجد مكان لا توجد مكان".²

واحمد مرشد اعتبر: "المكان هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي ببعضها البعض وهو دالا يمس الأشخاص والأحداث الروائية في العمق، وهو دال على الإنسان قبل أن يكون دالا على جغرافية محددة أو دالا على تقنية تبرز حدوث الوقائع والمكان الروائي هو أساس مكان الانسان، مكان يحدد سلوكه، علاقته ويمنحه فرصة الحركة ويمنعه من الانطلاق"³

¹ غاستون باشلار، جماليات المكان ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 1984ص192

² علي حاكم عبد فارس، عباس حمزة علي، فلسفة المكان {دراسة تحليلية في المفاهيم والاتجاهات والمدارس الفكرية الجغرافية}كلية الآداب، جامعة القادسية، مجلة أو روك، العدد01 المجلد العاشر، 2017ص242.

³ مرشد احمد، البنية والدلالة في الروايات نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، عمان، 2005ص128.

- عند نقاد العرب :

تناول الكثير من النقاد مصطلح المكان في العصر الحديث مصطلح المكان وهناك من تناول معناه لكن بمصطلح الحيز والفضاء ونحن سوف نقوم بعرض بعض هذي الدراسات لهؤلاء النقاد منهم :

سيزا القاسم التي تناولت دراسة للمكان في كتابها بناء الرواية وحيث قالت فيه بأن المكان يمثل الخلفية التي تقع فيها الأحداث الرواية، أما الزمن فيتمثل في هذي الأحداث نفسها وتطورها، وإذا كان الزمن يمثل الخط سير هذي الأحداث فإن المكان هو الذي يظهر على هذا الخط وبصاحبه ويحتويه كليا فمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث¹.

وقد أعطى عبد الملك مرتاض أهمية قصوى في العديد من دراساته للمكان، إذ يعرفه في كتابه تحليل الخطاب السردى بقوله: "هو كل ما عنى حيزا جغرافيا حقيقيا بحيث نطلق الحيز في حد ذاتها على كل فضاء جغرافي أو أسطوري أو كل ما يدل على المكان المحسوس كخطوط والأبعاد والأحجام والانتقال والأشياء المجسمة مثل: الأشجار والأزهار وما يضم هذي المظاهر الحيزية من الحركة والتغير"².

يعرفه بعض النقاد بقولهم: "المكان المجال الطبيعي الذي يحتضن أحداث القصة ويعطيها أبعادها أو يمنحها دلالتها"³.

تبعاً لهذا فإن لكل قصة محيطها الزمني والمكان الذي يعني بتمثيل البيئة في الناحية الطبيعية والاجتماعية⁴.

¹ سيزا قاسم ، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الاسرة، سنوات مهرجان القراءة للجميع 2004 ابداع المرأة، 106.

² ينظر: نفس المصدر ص 191

³ عبد الملك مرتاض تحليل الخطاب السردى، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، دط، 1995 ص245

⁴ علي بو ملحم، الأدب والفنون، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا لبنان دط، 1970م ص 30

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

هذا يصور لنا المكان في بعده الاجتماعي عاكسا بذلك الاتجاه الخارجي المفتوح لمظهر المكان يصبح حسب هذا التعريف مسرحا للأحداث وجزء من أجزاء المجتمع .
وهناك من حدد المكان بقوله: "المكان الذي صنعتها اللغة انصياعا لأغراض التخيل فهو يركز على دور اللغة في إبراز المكان على مستوى الواقع الذهني"¹.
يعرف مبارك ربيع المكان بأن "وسط أو الحيز متجانس تأخذ فيه الموضوعات الخارجية موقعها، أو بعبارة أخرى توجد أو تتجاوز فيه الموضوعات والأشياء بصفاتها الخاجية"².
وهذا يعني بأن المكان لا بد منه في العمل الروائي؛ حيث يتحدد المكان في الرواية باعتبار مكانا واقعيًا مرجعيًا وذلك للإلهام بواقعة الأحداث وعادة ما يكون وصف المكان بأنه وسط أو الحيز متجانس.

2-أنواع المكان :

يعتبر المكان مكونا محوريا في بنية السرد، حيث لا يمكن تصور حكاية من دون مكان فلا وجود لأحداث خارج المكان، وذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين ويمثل المكان إلى جانب الزمان.

الاحداثيات الأساسية التي تحدد أشياء الفيزيقية فنستطيع أن نميز فيها بين الأشياء من خلال وضعها في المكان، كما نستطيع أن تحدد الحوادث من خلال تاريخ وقعها في الزمان فالمكان ينقسم إلى قسمين :

✓ المكان المغلق:

فهو يمثل غالبا الحيز الذي يحوي حدودا مكانية تعزله عن العالم الخارجي، ويكون محيطه أضيق بكثير من المكان ، فقد تكون الأماكن الضيقة مرفوضة، لأنها صعبة الولوج

¹ عبد مالك مرتاض، تحليل الخطاب السري، ص 245

² مكان في رواية مبارك ربيع، موقع الاوسط 18.4.2021 www.owsat.com

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

وقد تكون مطلوبة لأنها تمثل الملجأ أو الحماية التي يأوي إليها الإنسان بعيدا عن صخب الحياة¹

نذكر بعض الأمثلة عن المكان المغلق من بينها السجن، المدرسة، المنزل، العيادة.. الخ.

✓ المكان المفتوح:

حيز مكاني خارجي لا تحدده حدود ضيقه، بشكل فضاء رحبا غالبا ما يكون لوحة طبيعية للهواء الطلق.²

كأمثلة عن هذا نذكر: الريف، الوطن، الجبال ... الخ

وأخيرا يمكن القول: بأن المكان هو البطل على طول الخط؛ أي أنه هو الذي يجعل من الرواية بناء فني متناسق، ويجعلها بالنسبة للقارئ حدث حقيقي، إذ لا يمكنه تخيلها إلا في إطار مكاني.

ثالثا: المكان في الرواية:

من المتعارف عليه بأنه لا يوجد حدث خال من الزمان والمكان، فهما العمود الفقري الذي يقوم عليه، فالمكان كان حاضرا بقوة في رواية شياطين بانكوك، فالكاتب تفنن في التنقل والترحال بين أصقاع البلاد.

انتقل بناء الكاتب من تبسة والجزائر إلى لندن ليعود إلى الجزائر، فسفر الروائي يكون في خيال الكاتب يتلاعب بالألفاظ، ليجعل من الخيال واقع تتطرق به الأحرف، فالمكان ذو أهمية بالغه بالنسبة للسرد القصصي أو الروائي في الرواية الواقعية، وذلك من خلال وصفه بشكل دقيق، وهذا ما يكسبه أهمية كبيرة ونظرة مؤسسة مع غيره من الأمكنة³

¹ حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أواغيت الثقافية، رام الله، فلسطين، ط1، 2007، ص 134.

² حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، ص 166.

³ حميد لميداني، بنية النص السردى ممن نظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000، ص 63.

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

فأول ما يلفت انتباهنا في هذه الرواية هو العنوان "شياطين بانكوك" حيث مكننا من تحديد الإطار العام الذي وقعت فيه الأحداث.

1-المكان الداخلي في الرواية

لقد وصف لنا الكاتب الأماكن الداخلية المتعلقة بالشخصيات، فمنها ما وجد بالجزائر ومنها ما وجد في تايلند (بانكوك) كوصفه لمدينة تبسة الأثرية،.... إلخ، وهذه متواجدة في الجزائر، أما الشوارع فكلها موجودة في الجزائر هي من أبرز الأماكن دلالة وأبعدها عمقا.
أ-بيت أهل القيصر:

لم يتعرض الكاتب للوصف المادي لبيت أهل القيصر في الجزائر ولكنه اكتفى بوصف الحال العامة التي تسود البيت، والرابطة الأسرية التي تحكم هذه الأسرة، حيث ورد في الرواية على لسان البطل:

"أما علاقتي بإخوتي فاتسمت بالسطحي، فلم أكن أحبذ الجو العائلي ولمة البيت، وعادة ما أصاب بالغضب إذا ما زارنا ضيف ما، فقد كنت غريب الأطوار بشهادة والدتي."¹

ب- الجامعة:

درس القيصر في الجامعة الجزائرية، حيث قال: "أتممت دراستي بجامعة تبسة، واستطعت الحصول على شهادة الماستر في الإعلام الآلي بتقدير جيد، طبعا فلمجال دراستي علاقة كبيرة في أن أغدو أحد أفضل مطوري البرامج والتطبيقات على مستوى البلاد"²

ج-الفندق:

تعتبر من أكثر الأماكن دلالة في الرواية، فمن خلالها تتقل بنا القيصر بين الفنادق في الجزائر والفندق في لندن فغرفة القيصر، في الفندق بالجزائر كانت مريحة الا أنه سرعان ما أحس بالضجر، فحتى في بيته لم يكن يحب الغرفة كنها علمه فضلا عن كونها كانت

¹ الرواية، ص 9-10.

² الرواية، ص 10.

مظلمه وكأنها بيت للأحزان، لتتغير غرفته إلى بيت أحلام عند فتحه حاسوبه وولوجه إلى العالم الافتراضي.

" أتعبتني فترة مراهقتي، حيث كنت صبيا خجولا أتحاشى مواجهة المجتمع..... وأراه لا يليق بشخص مثلي.. وعند بلوغي سن الشباب والذي صاحبه ظهور تكنولوجيا الأنترنت، .. فالتميز الذي لم أ حظ به في الحياة الواقعية أردت أن أناله في الحياة الافتراضية، لذا اهتممت بدخول منتديات القرصنة الإلكترونية"¹

إلا أن بطلنا لم يكن مدركا خطورة هذه المواقع والمنتديات حتى وقع في المحذور.

2- الأماكن المغلقة:

يوجد العديد من الأماكن المغلقة في الرواية ومحبة للشخصية، بحيث تفضلها عن غيرها من الأمثلة مثل: الغرفة القيصر، فالغرفة مكان مغلق مفتوح في الوقت نفسه مفتوحة على العالم الخارجي، لكن الغرفة أعطت أبعاد أخرى للانفتاح منها معنى الغرفة الغربية، فالغرفة التي كانت غربة "القيصر" في البداية غريبة في بلده في بيته وبين أهله، فكان العالم الافتراضي منفذ الوحيد، فنفسية البطل مفتوحة على الهجرة باعتبارها الحل الوحيد الذي حقق فيه أمانيه بحرية مطلقة على الرغم من أنها مغلقة ماديا مفتوحة معنويا.

أ- غرفة الفندق:

من الأماكن المغلقة التي يحدها سور، كغيرها من الأماكن والمنشآت المعمارية، فالفندق كان مرحلة انتقالية في رحلة البطل الشاقة، فالفندق الأول كان في الجزائر العاصمة حيث مكث فيه ليلة، بعد مغادرته بيت أهله متجها إلى الفندق قبل توجهه إلى مطار هواري بومدين الدولي.

ب- مطعم العم رقيب

وهو أحد المطاعم في سلسلة مطاعم العم رقيب حيث كان يعمل فيه بطلنا إلى أن برزت مهارته في الطبخ فقرر العم رقيب أن يفتح مطعم آخر واقترح على البطل أن يقوم بتولي شؤون ذلك المطعم.

¹ الرواية، ص 10-11.

ج- الشوارع:

تعد الشوارع والطرق والأزقة أماكن الانتقال فهي من الأماكن المفتوحة لا تحدها حدود ضيقة، فهي فضاء رحب تحس فيه الشخصيات الروائية بالانتعاش الطمأنينة والأنس والألفة، لأنها تشهد حركة الشخصيات مشكلة بذلك مسرحاً للأحداث، وأهم ما عرفه الكاتب عند عودة الفتاة الشقراء.

لقد وفقت الرواية في حد كبير في وصف الشارع وما يدور فيه من أحداث، كمقتل جار القيصر في بته من قبل العصاة التي قامت باختطافه ثم بيعه.

3-المكان الخارجي

أ-أماكن العبور

وهي عبارة عن أماكن يمر بها الشخصية البطلة دون المكوث والاستقرار بها، فيكون مكوثه فيها مؤقتاً، تمثلت أماكن العبور بالرواية في الفندق، المطارات: مطار هواري بومدين، مطار مونتريال، الشوارع...

ب.مطار هواري بومدين

مطار الجزائر - هواري بومدين هو مطار دولي يخدم مدينة الجزائر العاصمة، يقع في بلدية الدار البيضاء على بعد 16 كم في الإتجاه الجنوبي الشرقي لولاية الجزائر.¹

ويوم غد على الساعة العاشرة تماماً، ستتطلق لطائرة التي سأسافر على متنها في رحلة مباشرة، من مطار هواري بومدين إلى مطار "مونتريال الدولي"²

¹ <https://www.google.com/search>

² الرواية، ص 16.

ج. مطار مونتريال:

مطار مونتريال الدولي واسمه الرسمي مطار بيير إيليو تروداو مونتريال الدولي، هو مطار دولي رئيسي يخدم مدينة مونتريال أكبر مدن مقاطعة كيبيك في كندا. ويقع في جزيرة مونتريال على بعد 20 كم من وسط مدينة مونتريال في مدينة دورفال وسانت لورين.¹

استمرت الرحلة مدة طويلة دون توقف، تمتلأ وجهي حبورا منذ إقلاع الطائرة، .. مضى الوقت بطيئاً جداً ومملاً، كيف لا والطائرة تقطع بحراً بين قارتين..²

حمدت الله على وصولي سالماً إلى الأراضي الكندية، فقد أحسست وكأنني مولود جديد .. وبما أن مونتريال بعيدة نوعاً ما عن "أونتاريو" فقد قررت أن أبيت الليلة هنا في أحد الفنادق المجاورة.³

د. مونتريال:

هي مدينة كندية، وهي أكبر مدن مقاطعة كيبيك وأكبر مدينة كندية حتى سنوات 1970. مونتريال مدينة كندية تنافس تورونتو كأكبر مدينة في البلاد. تقع في مقاطعة كيبيك، وهي كبرى مدن العالم المتحدثة بالفرنسية بعد باريس.⁴

هـ. الكازينو:

الكازينو (casino) : هو عبارة عن منشأة تستوعب وتستضيف أنواع معينة من نشاطات القمار. الصناعة التي تتعامل بالكازينوهات تلقب بصناعة القمار. الكازينوهات غالباً تنشأ بجانب أو مدمجة بالفنادق أو المطاعم أو متاجر البيع بالتجزئة أو سفن الرحلات البحرية أو أية أماكن أخرى جاذبة للسياح.

¹ <https://www.google.com>

² ينظر: الرواية، ص 17-18.

³ الرواية، ص 18.

⁴ <https://www.google.com/search>

الفصل الثاني بنية الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"

وهذا ما وصفه بطلنا في الرواية: وبعد عشر دقائق من مراقبتي الحساء، ... حتى وصلت منعرج ضيق مرت من خلاله ببطء، لتقابلنا بناية عالية مختلفة الألوان وشديدة الانارة، تبدو وكأنها "كازينو"¹.

ذات مساء وأنا جالس داخل ذلك "الكازينو"، أحسست بيد دافئة تحط على كتفي الأيمن، لوهلة طننت نفسي أتخيل ...ماذا يفعل شاب صالح مثلك في هكذا أماكن القذرة؟ أرى أنك مواظب يوميا على تفقد هذا "الكازينو" فمن الغريب رؤيتك مستمراً في مقعدك لا يستهويك لعب القمار واحدة ... وحتى من طاولة البوكر تتحاشى الجلوس أمامها .. ترى ما خطبك؟²

و.غرفة التعذيب: (المسرح):

وهي الغرفة التي تلقى فيها القيصر جميع أنواع التعذيب والاستهزاء من قبل المنظمة التي قامت بشرائه، حيث أوردت الرواية مجموعة من الأحداث قد حدثت له وهذ بناء على طلب المشاهدين كآلاتي:

سيداتي وسادتي شركة Dead and gone ترحب بتواجدكم معنا... وتشكركم على متابعتنا مجددا.. في عرضنا الأسبوعي على ديب دوبكان عليك أن تقرأ كتاب وهم الإله للكاتب "ريتشارد دوكنز" ولكن الوقت قد تأخر عليك... فمشاهدونا الآن يتربعون بشغف³

ففي المقدمة بثت الرعب في قلب بطل روايتنا كما ورد على لسانه: بدأت دقائق قلبي في الخفقان بسرعة، لحظة سماعي لهذه المقدمة ... أيقنت أخيرا بأني بطل عرض حي، يبيث مباشرة من جنوب شرق آسيا⁴

¹ الرواية، ص 43.

² الرواية، ص 43-44.

³ الرواية، ص 92.

⁴ الرواية، ص 92.

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

*لقد برع الروائي في الوصف الدقيق لرحلة المهاجر المولع بالغرب بأدق التفاصيل.

*رصدت لنا رواية شياطين بانكوك حالة الشعب والوضع الذي يعيشونه

*رسمت الراوي عبد الرزاق طواهرية حالة قيصر الزرقى ورحلت بحثه بين البلدان عن الاستقرار.

*اعتمد الروائي الروائي على الوصف في تقديم شخصياته وذلك لإبراز ملامحها الداخلية والخارجية ومساهمتها في تقديم الصورة على المستوى السردي.

*حرص الرواية على إبراز جميع الأبعاد التي تخص الشخصية الروائية مثل قيصر زرقى، كرسينا ميتروفا

*برع الكاتب في اللعب بتقنيتي الزمان والمكان في الرواية، حيث أنهما يشكلان العمود الفقري للعمل الروائي.

*تنوع المكان والزمان في الرواية؛ حيث تنوع الزمان بين الاستباق والتذكر والوقفة والمشهد... الخ

*أما المكان فقد تنوع بين أماكن مفتوحة وأما كن مغلقة، وأماكن للعبور.

*تنوع الشخصية في الرواية بين الشخصيات الفاعلة والشخصيات المفعول بها كما حدث وهذا ما حدث بطلنا قيصر الزرقى وعصابة بيل الأرنب.

*حرص الراوي عبد الرزاق طواهرية على أن يبرز جميع الأبعاد التي تخص الشخصية الروائية مثل قيصر، وبيل، كرسينا الشخصيات البطلة في العمل.

*مثل لنا الراوي مدى حب وتمسك الفرد الجزائري بأرضه خاصة بعدما اماط اللثام عن وهم السعادة والجنة في أوربا.

ومن أبرز النتائج أيضا:

• قيصر وهو إحدى العينات والذي كان ضحية وغيره الكثير لأفعال المخلة والمشينة التي ارتكبت في حق من يسعى وراء الأوهام.

وفي الاخير لا يسعنا إلا أن نقول: موضوع البنية السردية بحاجة إلى بحوث أخرى للغوص فيها أكثر وكشف عن أدق التفاصيل تسهم ببناء العمل الروائي.

ملحق

- 1- التعريف بالراوي
- 2- ملخص الرواية

1- التعريف بالراوي :

هو كاتب وروائي جزائري من مواليد 19 يناير 1991 في بقسنطينة، قاطن حاليا في مدينه تبسة، متحصل على شهادتي ليسانس وماستر في علم الاجتماع تنظيم وتنمية، يشتغل حاليا كرئيس مكتب في الادارة المحلية، ويعمل أيضا كمصمم لدى دار النشر المثقف للنشر والتوزيع، كاتب بموقع كابوس منذ سنة 2013، استطاع في وقت قصير حجز مكانة مرموقة في الساحة الدولية بفضل رواياته المتنوعة والمختلفة في أدب الجريمة التي استقطبت عددا كبيرا من القراء.¹

✓ له عدة مقالات يجسد فيها الاساطير المغاربية والفلكلور الجزائري.

✓ له عدة روايات نذكر منها:

❖ شيفا مخطوطة القرن الصغير

❖ الواحا العجل الساعة

❖ رواية بيد فيليا 666

❖ رواية انش بلاس H+

❖ شياطين بانكوك

❖ ما يفوق حواسنا الخمس ...

¹ ينظر : الموقع الإلكتروني <https://www.a.p.s.dz/ar/culture>

2-ملخص الرواية:

قيصر الرزقي شاب جزائري في العقد الثالث من عمره من مدينة الجسور المعلقة "قسنطينة"، شاب غريب الأطوار بشهادة والدته، خجول، منعزل تماما عن العالم يحسب أن هذا العالم لا يليق بشخص مثله كان مدمنا إدمانا تاما على التكنولوجيا فما لم يحظى به في الحياه الواقعية أراد نيلها في الحياة الافتراضية، وقد كان اهتمامه محدودا في منتديات القرصنة الإلكترونية وسعى للانضمام إلى مجموعات الهاكرز طمعا منه أن يصبح محترفا ببرمجة المعلومات معروفا بين الناس، وعندما أدرك أن حلمه يستحيل تحقيقه ما لم يسافر الى أحد البلدان التي تقدر العلم والعلماء أمثاله، حيث خطط إلى الهجرة فقام بالتسجيل في العديد من مواقع الإنترنت الخاصة بالهجرة والذي كان جوابها القبول بعد انتظار طويل.

أخيرا تحقق حلمه في الذهاب على مدينة تقدر موهبته، كان فرحا بركوبه الطائرة وسفره الى كندا وعند وصوله إليها، تعرف على صديقة أردنية هناك إسماها ايلين سليم، كاتبة في أحد الصحف الأجنبية وهي المرأة التي كان لها الفضل الكبير في تعرف قيصر الرزقي على هذا البلد الكبير والإستقرار فيه بعد أن حظي بعمل محترم في أحد المطاعم الاسلامية. وهكذا قرر قيصر ان يطلق العنان لقدراته وصقل مهاراته في عالم يلفه الغموض والمخاطرة، حيث استطاع بفضل قدرته وموهبته في مجال الانترنت الدخول الى اخطر المواقع الالكترونية ألا وهو موقع الاجرام والقتلة والسفاحين، ولما بلغ قيصر هذه النقطة أراد التأكد من صحة ما يدور في ذهنه عن هذا العالم الغامض والخطير، فما كان منه إلا أن سجل طلبا إلكترونيا بقتل جاره "خوسيه مينو" ، والذي كان ميتا بالأساس، والذي تلقى بالقبول بعد دفع مبلغ كبير من المال وبعد ترقب طويل منه تحقق طلبه فقد جاءت امرأة تنتمي الى هذه المنظمة وقامت بحرق منزل جاره دون أن يراها احد وهنا أدرك مصداقية هذه المنظمات الإجرامية، ولم يتوقف هذا الفتى الطموح عند هذه النقطة بل أراد محاسبتها على أعمالها التي لا يقبلها العقل البشري، فما كان منه إلا أن تعقبت تلك المرأة (كرستينا) التي قامت بحرق منزل جاره بعد التأكد من هويتها وانتماءها إلى تلك المنظمة الإجرامية، وسرعان ما تطورت العلاقة بين قيصر وكرستينا بعدما أخبرته بأنها القاتل الذي أرسل من طرف المنظمة

لإنهاء حياته وأنها انضمت إلى هذه المنظمة دون إرادتها وهي تريد التخلي عنها مهما كانت ثمن.

قرر الصديقان قيصر وكريستينا السفر الى الأراضي التايلاندية وبالتحديد إلى العاصمة "بانكوك" فكان لهما ذلك. وهنا كانت الضحية قد وقعت في الفخ فكل هاته الأمور ما كانت إلا إستدراجا من الملعونة كريستينا لقتل قيصر وبيع أعضائه فكان لها ما أردته ما، فكان وصوله إلى بانكوك عبارة عن وصوله للجحيم، فلما قبض عليه من طرف المنظمة عذب أشد أنواع التعذيب حيث قام أفراد هذه المنظمة بقطع ذراعه وإطعامها له، كما قاموا بنزع كليته... وعلى الرغم من هذا استطاعت شرطة بانكوك إنقاذ حياته بعد ملاحقتها لسيارة الإسعاف التي كان عليها أثناء قيام أفراد المنظمة باستئصال أحد كليتيه.

وبعد كل هذه المغامرة التي مر بها قيصر في هذا البلد الظالم قرر العودة إلى بلده الجزائر بعد أن أخبر صديقه "ايلين سليم" بقصته المؤلمة وطلب منها أن تنشرها للناس لكونها كاتبة في أحد الصحف الأجنبية وقبل وصول قيصر إلى محطة القطار بدقائق لقي مصيره فقد تعرض للقتل بأبشع الطرق فقط طعن بسكين واضرمت النار في جسده بعدما اقتلعت عيناه. فما كان من الشرطة التايلاندية سوى إرسال جثمانه إلى الجزائر بعد إبلاغ عائلته أنه تعرض لحادث سير.

وعملا بوصية قيصر قررت ايلين نشره قصة قيصر رغم إدراكها لخطر هذه المنظمة و عليها وعلى ابنتها الصغيرة والتي اعتبرته عهدا عليها ووعدا من صديق لها رغم الإنذار الذي وجهته هذه المنظمة لها .

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون .المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية ,مادة خ ش .
2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين النتحدين، تونس، ط1، 1986م.
3. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد السابع، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، مادة (ش خ ص) .
4. أبو هلال العسكري ، الفروق اللغوية، تحقيق محمد ابراهيم سليم، د ط دار العلم والثقافة القاهرة دت.
5. عبد الرزاق طواهرية، شياطين بانكوك، دار المثقف للنشر والتوزيع، تدقيق لغوي: لونيس بلال، بانتة، الجزائر، ط2، 2017-1439هـ.

المراجع :

1. حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
2. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، "الزمن، السرد، التبئير" المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سيرون، ط1، 1989.
3. صبيحة عودة رغب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي،
4. عمر عبد الواحد، شعرية السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، ط1، 2003، دار الهدى للنشر والتوزيع.
5. محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد العرب، دمشق، (دط)، 2005 .
6. أحمد طالب مفهوم الزمن ودلالته في الفلسفة والأدب (بين النظرية والتطبيق) ، د ط دار الغرب : 2004.

7. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، ط 2، 2015 م.
8. جميلة السريعة بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني) عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010
9. حفيفة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية، منشورات مركز أوغايت الثقافية، رام الله، فلسطين، ط1، 2007.
10. حمد البلهد، جمالية المكان في الرواية السعودية، دار الكفاح للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 1428.
11. حميد لحميداني، بنية النص السردية، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991.
12. -حميد لحميداني، بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2000.
13. -سعيد يقطين، قال الروائي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) المركز الثقافي العربي، ط1، 1997.
14. سيزا قاسم: بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، مكتبة الأسرة، سنوات مهرجان القراءة للجميع 2004 ابداع المرأة.
15. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.
16. -صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، مجدلاوي، عمان، 2005م.
17. -عبد الله ركيبي تطور النثر الجزائري الحديث دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1803- 1974 م، د ط.
18. -عبد المالك مرتاض تحليل الخطاب السردية معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط1، 1995.

19. -عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، فكتون، الجزائر، (د،ط)، (ت).
20. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، (بحث في تقنيات السرد)، د ط، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998.
21. -عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، 2009.
22. -عبد الوهاب الرفيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحاسي، تونس وط1، 1998م.
23. -علي بو ملح، الادب والفنون، المطبعة العصرية للطباعة والنشر، صيدا لبنان دط، 1970م.
24. -عمر بن قبنة في الادب الجزائري الحديث تاريخا وانواعا وقضايا واعلاما ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ط 2.
25. -عمر عبد الواحد، السرد والمشاهدة، المؤسسة الدولية للكتاب، ط1، مج1.
26. -كمال عبد الرحيم رشيد الزمن النحوي في اللغة العربية، دخط، دار عالم الثقافة، عمان : 2008.
27. -محمد برادة، الرواية العربية ورهان التجديد، دار الصدى للطباعة والنشر، دبي، ط 1، 2011 م.
28. -محمد بوعزة، تحليل النص السردي، -تقنيات ومفاهيم-، الدار العربية للعلوم، ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان الرباط، ط1، 2010.
29. -محمد سوييتي. النقد البنيوي والنص الروائي افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991.
30. -محمد غنمي: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت
31. -مرشد احمد، البنية والدلالة في الروايات نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، عمان، 2005.

32. -مهدي عبيدي , جمالية المكان في ثلاثية حنا مينه (حكاية بحار _ الدقل _ المرفأ البعيد) , منشورات الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق، 2011.
33. -حسن بحراوي ,بنية الشكل الروائي، (الفضاء ,الزمن,الشخصية) ,المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م

الكتب المترجمة :

جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: غادة خرندار، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، ط 1 2003 م.

غاستون باشلار ، جماليات المكان ترجمة غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2،بيروت،1984.

غاستون باشلار، جدلية الزمن ترجمة ت خليل أحمد خليل ط3، المؤسسة الجامعية والنشر والتوزيع، بيروت، 1992.

روجر هينكل، قراءة في الرواية ومدخل إلى تقنيات التفسير، تر :صلاح رزق ، دار غريب، القاهرة ،(د.ط)2005.

لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط، لبنان،2002م. جيرالد برنس، المصطلح السردي،تر: عابرخزندار.

المجلات العلمية والدوريات :

- علي حاكم عبد فارس ,عباس حمزة علي, فلسفة المكان {دراسة تحليلية في المفاهيم والاتجاهات والمدارس الفكرية الجغرافية}كلية الآداب, جامعة القادسية ,مجلة أو روك, العدد01 المجلد العاشر , 2017.

المنشورات والرسائل الجامعية :

- بركاهم زين الاتجاه الواقعي في الرواية الجزائرية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة "أنموذجا" جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الآداب واللغات، (1437-2016 م).
- بوسعيد حورية وبلحرير فضية: الخصائص الفنية في الرواية الجزائرية رواية "يوم رائع للموت" لسمير قاسمي "لنموذجا"، جامعة عين تموشنت، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية والأدب العربي، (2020-2021)
- فوزية بن عيسى: جماليات المكان في رواية الأسود يليق بك لأحلام لأمستغانمي، جامع العربي بن مهدي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، 1433-2012 هـ .

المواقع الإلكترونية :

- [?https://www.google.com/search](https://www.google.com/search)
- [/ https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-)
- <https://www.google.com>
- <https://www.google.com/search>
- <https://www.a.p.s.dz/ar/culture>
- مكان في رواية مبارك ربيع ، موقع الاوسط 18.4.202 www.owsat.com

الفهرس

إهداء
شكر وتقدير
مقدمة	أ 4
مدخل 4
أولاً: نشأت الرواية الجزائرية المعاصرة : 5
ثانياً: اتجاهات الرواية العربية الجزائرية المعاصرة : 6
1- الإتجاه الاصلاحى : 6
2- الإتجاه الرومانتيكى : 6
3- الإتجاه الواقعى النقدى: 7
ثالثاً: رواد الرواية الجزائرية المعاصرة : 7
الفصل الأول الشخصية فى رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية" 8
أولاً: تعريف الشخصية الروائية : 9
1- تعريفها عند النقاد الغرب: 9
2- عند النقاد العرب : 10
ثانياً- مفهوم الشخصية : 11
1- لغة : 11
2- اصطلاحاً : 12
ثالثاً: البنية الشخصية فى رواية شياطين بانكوك: 14
1- الشخصيات الرئيسية (المركزية): 15
2- الشخصيات الثانوية (المساعدة): 17

18	3-الشخصيات السطحية :
19	4-الشخصيات النامية:
21	الفصل الثاني: الزمان والمكان في رواية "شياطين بانكوك" لعبد الرزاق طواهرية"
22	اولا: البنية الزمانية في رواية "شياطين بانكوك لطواهرية عبد الرزاق :
22	1- التجلي الزمني في الرواية.
24	2- مفهوم الزمن:
27	ج- أنواع الزمن :
36	ثانيا: البنية المكانية: في رواية شياطين بانكوك
36	1-مفهوم المكان:
40	2-انواع المكان :
41	ثالثا: المكان في الرواية:
42	1-المكان الداخلي في الرواية.
43	2-الأماكن المغلقة (المغلقة).
44	3-المكان الخارجي.
47	خاتمة
50	ملحق
51	1- التعريف بالراوي :
52	2-ملخص الرواية:
54	قائمة المصادر والمراجع
60	الفهرس

الملخص:

لقد رصدت لنا رواية شياطين بانكوك حالة الشاب وخاصة الشباب المولع بالهجرة إلى الغرب؛ حيث يرون الغرب مكان تحقيق أحلامهم، ورغم هذا فقد طغى على الرواية تقنية الاسترجاع وهذا يدل على أن البطل متعلق و متمسك بماضيه في بلاده الجزائر، ونظرا للشخصية قيصر زرقى المضطربة كانت شخصية انطوائية يسودها الحزن والإكتئاب، حيث يعيش حياته في العالم الافتراضي أكثر مما يعيشه في عالمه الحقيقي، ولهذا وظف الكاتب الأماكن المنغلقة والداخلية بكثرة في الرواية، لقد أماطت لنا رواية شياطين بانكوك اللثام عن وهم السعادة والجنة في العالم الغربي.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الشخصية، الزمان، المكان.

Summary:

The Devils of Bangkok documented the case of the young man, especially the young man who is fond of emigrating to the West. Where they see the West as a place to realize their dreams, and despite this, the novel was dominated by the retrieval technique, and this indicates the reason that the hero is attached to and clings to his past in his country, Algeria, and given the troubled personality of Caesar Zarqi, he was an introverted personality dominated by sadness and depression, as he lives his life in the virtual world more than he lives in his world The real one, and for this reason the writer employed closed and internal places abundantly in the novel. The Devils of Bangkok revealed to us the illusion of happiness and paradise in the Western world.

Keywords: novel, personality, time, place.